الإحياء العاشورائيّ للناشئة

الرؤية الثقافية والتربوية والتنفيذية

٢٠١٩ م - ١٤٤١ هـ

مصباح الهدى
الإحياء العاشورائي للناشئة

بسم الله الرحمن الرحيم

المتن: الدليل العام للإحياء العاشورائيّ للناشئة

الناشر: جمعية كشافة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

إعداد: مفوّضيّتي الأنشطة الثقافيّة والبرامج العامّة

تاريخ الإصدار: ٢٠١٩م/١٤٤١هـ

تصميم: مركز مهدي للإنتاج الفني

مركز مهدي للإنتاج الفني
MC production

بيروت، بئر حسن، نزلة السفارة الكويتيّة
هاتف: ٠١/٤٧٤٩٤٩ – فاكس: ٠١/٤٧٢٣٧٩ – ص.ب: ٢٤/٢٦٨
www.almahdiscouts.net

عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله:

" إنّ الحسين بن علي في السماوات أعظم مما هو في الأرض،

واسمه مكتوبٌ عن يمين العرش:

إنّ الحســـين مصباح الهـــدى وســـفينة النجاة".

ثبت المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
المقدمة	5
الفصل الأوّل: إطلالة على الإحياء العاشورائيّ للناشئة	6
أوّلاً- عاشوراء مدرسة الأجيال	6
ثانيًا- إطلالة على الإحياء العاشورائيّ للناشئة في كشّافة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف	8
ثالثًا- تجربة الإحياء العاشورائيّ للناشئة في كشّافة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف	9
الفصل الثاني: أهداف وسياسات الإحياء العاشورائيّ للناشئة	18
أوّلا- مرتكزات الإحياء العاشورائيّ للناشئة	18
ثانيًا- الأهداف العامّة للإحياء العاشورائيّ للناشئة	18
ثالثًا- الأهداف التربويّة للإحياء العاشورائيّ للناشئة	19
رابعًا- سياسات الإحياء العاشورائيّ للناشئة	21
الفصل الثالث: برنامج الإحياء العاشورائيّ للناشئة	24
أوّلاً- البرنامج اليومي للإحياء العاشورائيّ للناشئة	24
ثانيًا- الأنشطة العاشورائيّة للناشئة	26
ثالثًا- إصدارات الإحياء العاشورائيّ للناشئة	30
الفصل الرابع: إدارة الإحياء العاشورائيّ للناشئة	31
أوّلاً- الجهات المعنيّة بإدارة الإحياء العاشورائيّ للناشئة	31
ثانيًا- التحضيرات	31
ثالثًا- المواكبة الميدانيّة	34
رابعًا- التحفيز	35
خامسًا- التقييم والتطوير	36

المقدّمة

يقول الإمـــام الخميني قدس سره: **"نحن نقيـــم مجالس العزاء بأمـــرٍ من الإمام الصـــادق عليه السلام، وبتوصيةٍ من أئمة الهدى عليهم السلام".**

انطلاقًا من المســؤوليّة الملقاة على عاتــق جمعيّتنا المباركة في زرع القيم والمبادئ التي تنبت جيلاً إســلاميًّا واعيًا وملتزمًا، كان لزامًا علينا أن ننهل من هذه المدرسة العظيمة، والتي نقتبس منها عزّ وجودنا، وأن نبيّن للناشئة قداسة هذا النهج، وما يحويه من قيمٍ ومبادئ.

وعلى قدر الاهتمام الثقافيّ وتحمّل المسؤوليّة، عمدت الجمعيّة إلى إيلاء الجهد الكبير والمميّز، فأنتجت المتون والمواد المتنوّعة، المعتمدة على الأساليب والوسائل الحديثة، والجاذبة والملائمة للناشئة.

وبعد هذه التجربة الرائدة والفريدة؛ كان لا بدّ من إعداد الرؤية الشاملة للمرحلة المقبلة، والتي تقوم على مرحلة التخصّص والتميّز في التخطيط والتنفيذ والتقويم، وعلى مقاربة الإحياء العاشــورائيّ للناشــئة ثقافيًّا وتربويًّا، لرسم المنهج الذي تنتهجه جمعيّتنا المباركة لإحياء مراسم كربلاء الإمام الحسين عليه السلام.

فقد أطلقت الجمعيّة عنوانًا فنّيًّا على برنامج الإحياء العاشــوارئي للناشئة وهو "مصباح الهدى: الإحياء العاشورائي للناشئة"، وهو مشــروع إقامة إحياءات عاشورائيّة للناشئة من الإخوة والأخوات، من عمر ست سنوات إلى سبعة عشر ســنة، في كافّة المناطق ضمن امتداد الجمعيّة الجغرافي، من برامج وأنشطةٍ متنوّعةٍ، أهمّها مجالس العزاء والمسابقات والعروض المسرحيّة واللطميات الحسينيّة والمسيرات والمعارض، وغيرها من الأنشطة الجاذبة التي تقدّم النهضة الحسينيّة بما يتناسب والشريحة العمريّة المستهدفة.

وهذا الدليل يستهدف كلّ المهتمين بشؤون الناشئة وبالعمل الثقافي، وسيكوّن مظلّةً لكافّة الأنشطة العاشورائيّة في كشّافة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف.

وقد تمّ تقسيم هذا الدليل إلى أربعة فصول:

الفصل الأوّل: إطلالة على الإحياء العاشــورائيّ للناشــئة، من خلال بيان العوامل الموجبة لتخصيص الإحياء للناشئة، وإطلالة على تجربة كشّافة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف في هذا السياق.

الفصل الثاني: بيان مرتكزات الإحياء العاشــورائيّ للناشــئة والأهداف العامّة والتربويّة لهــذا الإحياء، بالإضافة إلى السياسات العامّة له.

الفصل الثالث: عرض برنامج الإحياء العاشورائيّ للناشئة وبيان الأنشطة والإصدارات.

الفصل الأخير: توضيح أدوار الجهات المعنيّة في إدارة الإحياء العاشــورائيّ للناشــئة، ومراحــل التحضير والمواكبة والتحفيز والتقييم.

نسأل الله تعالى أن نوفّق لتطوير هذه التجربة وتقديمها -إن شاء الله تعالى- إلى كافّة المجتمعات الإسلاميّة المؤمنة بالإمام الحســين عليه السلام وقضيّته؛ لنشر هذه الثقافة، وتكون سنّةً حسنةً في طريق التمهيد لبقيّة الله في أرضه عجل الله تعالى فرجه الشريف.

الفصل الأوّل: إطلالة على الإحياء العاشورائيّ للناشئة

أوّلاً- عاشوراء مدرسة الأجيال

يقول الإمام الخامنئي دام ظله : "إنّ نور الحسين يسطع كالشمس على كلّ عوالم الوجود، ومن مشى في هدي نور هذه الشمس، فقد جاء بعملٍ كبيرٍ سامٍ".

إنّ الإحيـــاء العاشـــورائيّ حتّى الأمس القريب يقتصر على مجلس العزاء، الذي يُقدَّم للكبار بشـــكلٍ أســـاس، وذلك لاعتقـــاداتٍ كثيرةٍ تتعلّق بالنظرة إلى قدرات الأطفال في اســـتيعاب مضمون كربـــلاء، أو لضعف الإمكانيّات التربويّة والفنيّة للمباشرين في الإحياء العاشـــورائيّ؛ فقد حُرم الناشئة على امتداد تاريخ الإحياء العاشورائيّ من أيّ إحياءٍ خاصٍّ بهم يراعي خصوصيّاتهم، أو في أكثر الأحوال هم مُلحَقون يحضرون برفقة آبائهم وأمّهاتهم في المجالس العامّة. وسيتمّ عرض مقاربة أوليّة في هذا السياق -تحتاج إلى تعمّق من قبل مختصّين-:

أ- هل يصلح إحياء عاشوراء للناشئة؟

يمكن لعلماء التربية وعلماء النفس أن يقدّموا إشكالاتٍ على تقديم عاشوراء للناشئة، تتمحور حول أمرين:

الأمر الأوّل: إنّ تقديم الأحداث التي تشـــير إلى القتل والمفردات المتعلّقة به (الدم، الجرح،...) وإلى المعركة وأدواتها (السيف، والجيش،...) لا تتناسب مع الخصائص النفسيّة للناشئة.

الأمـــر الثـــاني: إنّ تقديم المفاهيم المجرّدة كالحقّ والباطل، والعدل والظلم، لا تلائم الخصائص الذهنيّة للناشـــئة، وطالما أنّ عاشـــوراء هي عبارةٌ عن معركةٍ في ميدان القتال، وتفسير عواملها ونتائجها ترتبط بتقديم المفاهيم المجرّدة، فإنّ ذلك قد لا يسمح بتقديم عاشوراء للناشئة.

لكن في واقع الحال، الناشـــئة معرّضـــون لمواجهة الظواهر الطبيعيّة (زلازل، عواصـــف، براكين،...)، كذلك إلى كوارث وأزمات من صنع البشر كحوادث الســـير والحرائق والحروب، وأيضًا إلى فقدان عزيزٍ عليهم (كأحد الأبوين أو الأقارب أو الأصدقاء)، أو إلى خسارة وفقدان بعض الأشياء المرغوبة لديهم، أو تعرّضهم للمرض أو أحد ذويهم. وقد حدّد علماء النفس وعلماء التربية الكثير من الأســـاليب والمبادئ للتعامل مع الناشـــئة في ظلّ هذه الظروف. هذا يعني أن هناك معالجـــات خاصّة عند تعرّض الناشـــئة لهذه المواقف والأحداث، فهل نقدّم عاشـــوراء للناشـــئة مع تلك المعالجات المُفترضة؟

وفي حقيقة الأمر، إنّ من ينتقد تقديم عاشـــوراء للناشـــئة، قد يتصوّر أهدافًا ومحتوىً وأساليب لا تتناسب فعلًا مع خصائص وحاجات الناشئة.

وفي المقابل ربّما يتبنّى البعض تقديم تفاصيل أحداث عاشـــوراء وقيمها للناشـــئة، وأيضًا هذا الأمر ســـيؤثّر سلبًا على تشكيل القيم عند هؤلاء الناشئة (سيتبيّن بعض الجوانب عند عرض السياسات في الفصل القادم).

لذلك يحتاج تقديم عاشـــوراء للناشئة إلى عمليّة تخطيطٍ تربويٍّ، ترتكز على مراعاة الخصائص النمائيّة لهم (خصوصًا الجانب الوجدانيّ والجانب العقليّ)، وتحديد الأهداف والقيم والأســـاليب والأنشطة، بما تتناسب مع تلك الخصائص. وهذا يعتمد على اختصاصيّين في العلوم الإنســـانيّة (علماء الدين، علماء التربية، علماء النفس، الأدباء، اختصاصيين في مجال الفنّ،...)، وتضافر هذه الجهود سيحوّل عاشوراء إلى أعظم مدرسةٍ تؤثّر في بناء شخصيّات الناشئة واتّجاهاتهم.

ب- هل ينبغي تخصيص إحياءٍ عاشورائيّ للناشئة؟

لم يكن الناشـــئة في الأوساط التي تحيي عاشوراء منعزلين يومًا عن هذا الحدث، وما يقام فيه من مجالس ومسيرات، وما يصحبه من مظاهر الحزن. وأكثر من ذلك، لم يعد الناشئة في غير هذه الأوساط منعزلين عن هذا الحدث، وبعض ما يقترن به، بعد انتشار وسائل الاتّصال المسموعة والمرئيّة.

فإذا كان مستحيلاً أو شبه مستحيل عزل الناشئة المعنيين عن مجريات عاشوراء، وإذا كان تأثّرهم بتلك المجريات أكيدًا أو شـــبه أكيد، فكيف نخرج عمليّة التأثّـــر هذه من إطار العفويّة لندخلها في إطـــار التخطيط الواعي ؟ ويزيد من احتمالات تحقيق نتائج مرغوب بها ومقصودة؟

قد يحصل الناشئة على بعض الفوائد في حضورهم في مجالس العزاء الخاصّة بالكبار. ولكن يوجد تساؤلات عدّة، منها: إذا انطلقنا من دور الناشئة في مجالس عزاء الكبار، ما هو موقعهم؟ وما مدى استفادتهم من هذه المجالس؟ نصل إلى نتيجةٍ أنّ دورهم ثانويّ، ولا يوجد فائدةٌ كبيرةٌ ببناء شخصيّتهم من مجالس الكبار، وذلك لعوامل متعدّدة، منها:

التعقيد اللفظي في القصائد: حيث إنّ بعض القصائد التي تُقرأ في المجالس الحسينيّة تشتمل على ألفاظٍ مهمّة أو مجازاتٍ غير واضحة أو ضمائر متعدّدة، فيصعُب أحيانًا على السامع فهمها أو إرجاع الضمير فيها إلى صاحبه.

الخلل المفهومي: الناتج من المزج بين الخيال والواقع والمقاربات والاستنتاج، فيما يحلو للشاعر السفر معه في عالم الخيال دون التقيّد بالثوابت، ســـواءً كانت أصولًا أو فروعًا، وهذا ما ينتج ثقافةً غير مســـتقيمةٍ في مقام الموازنة مع المسلّمات.

الأثر النفسيّ الســـلبيّ في إطار المعالجة غير الملائمة مع الناشـــئة: تؤثّر بعض الصور في الجانب النفسي للناشـــئة، خصوصًا الصور التي تقدّم أثناء المصيبة، كصورة قطع الرؤوس، وذبح الأطفال، ومشهد الدماء، وعدم التوازن في العرض في حالة إرسال الأم لابنها ليقطع رأسه مع جيش الحسين (عليه السلام)، ولا ترضى إلا بذلك، بينما لا يستطيع الناشئة تفسير ذلك.

لذا تُطرح تســـاؤلاتٌ هامّة عن كيفيّة الاستفادة من عاشوراء، وقيمها وأحداثها وأشخاصها، في تربية ناشئتنا على هذه القيم الإنسانية التي تزخر لها عاشوراء، والاستفادة من معينها الذي لا ينضب.

وللإجابة عن هذه التســـاؤلات، ينبغي توفير إجاباتٍ عن أسئلة أكثر تحديدًا، انطلاقًا من خصائص المرحلة العمرية: ما هي أعمار المســـتهدفين؟ وما هي غايات الإحياء وأهدافه؟ ما هي المواقف والقيم التي ينبغي إكســـابها للناشئة من عاشـــوراء؟ ما هي الأساليب الملائمة لذلك؟ وكيف يتمّ مراعاة مستوى مدارك الناشئة وحاجاتهم في مختلف الأنشطة؟ وما هي طريقة إيصال المفاهيم؟ هل يتمّ الاعتماد على القصّة، أو على الشعر،...؟ وما هي مختلف الجوانب والشروط المؤدّية إلى إنجاح نوعٍ من المجالس العاشورائيّة الخاصّة بالناشئة؟

وبالتالي كيف يمكن أن نســـاعد الناشئة على عدم الوقوع في الإحباط وهو يتعرّف على مصائر أبطال عاشوراء؟ وكيف نجعله يدرك أن انتصار الظالم مرّةً لا يعني انتصاره دائمًا؟ إلخ

فمن يرى أنّ الهدف استدرار الدمعة فيركّز على ذلك، وينطبع أسلوبه بما يتناسب مع تحقيق هذا الهدف، وكذلك المادّة التي يبحث عنها في طيّات الكتب، فينتقي منها ما يتناسب مع هدفه، وقد يؤثّر ذلك على ذوقه في الانتقاء؛ وهكذا إذا كان الهدف أمرًا آخر، كما لو كان الهدف إبقاء القصّة التاريخيّة حاضرةً في الأذهان فسوف نجد أنّ إيصال القصّة التاريخيّة يتطلّب أسلوبًا آخر؛ وإذا كان الهدف هو نشر ثقافة عاشوراء، فلا بدّ عندئذٍ من أن نختار الأسلوب الذي يحقّق ذلك، وعندئذٍ نحتاج لربط ثقافة عاشوراء بالحاضر، وجعل القصّة التاريخيّة مقدّمة للانتقال إلى الواقع المعاش.

فالأمر المفتاحي في الإجابة عن التساؤلات السابقة هو اعتماد منهجيّة علميّة، تبدأ بتحليل الخصائص العمريّة للمرحلة، ثمّ تحديد الغايات والأهداف التي تُراعيها، وبعدها تحديد السياسات والأساليب والبرامج والجهات المعنيّة بإدارتها. وعلى ضوء ذلك ستعالج الفصول القادمة هذه العناوين.

إنّ الإحياء العاشورائيّ للناشئة رسالةٌ تربويّةٌ دينيّةٌ، وهي رحلةٌ ثقافيّةٌ عاطفيّةٌ فنيّةٌ سارت بها جمعية كشّافة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف على مدى سنواتٍ طوال، ولا زالت على هذا النهج تواصل تطوّرها، ويمكن تلخيص مبرّراتها بالآتي:

١- الخصوصيّات النفسيّة والذهنيّة للناشئة، والتي قد لا تنسجم مع ما تتضمّنه مجالس الكبار.

٢- البيئة العاشورائيّة المساعدة على استثمار المناسبة كأهمّ محطّةٍ للجذب والتربية على مدار العام.

٣- إشعار الناشئة بخصوصيةٍ في الإحياء يعزّز لديهم حُسن الإنتماء إلى المناسبة.

ثانيًا- إطلالة على الإحياء العاشورائيّ للناشئة في كشّافة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف:

يقول الإمام الخامنئي دام ظله: "انظروا ماذا ستفعلون؟ أنتم الذين تؤسّسون هذه المجالس، وأنتم الذين تخطبون فيها حتّى تتعزّز العلاقة العاطفيّة بالحسين بن علي عليه السلام وأهل بيت النبوة عليهم السلام".

تبذل الجمعيّة الجهود على مدار العام من إحياءٍ إلى إحياءٍ؛ لضمان تحقيق الأهداف. وتتولّى إدارة البرنامج العاشورائيّ في مراحل ثلاث: **التخطيط والتحضير، التنفيذ والمواكبة، التقييم والتطوير.**

ولقد أثبتت تجربة الإحياء العاشورائيّ للناشئة -المنظّم على مدى أكثر من خمسة عشر عامًا، والذي تراكمت فيه تجربةٌ ممتازةٌ وواعدة- جملةً من الأمور الهامّة، منها:

١- ساهمت هذه التجربة في ملء الفراغ في الخطاب العاشورائيّ تجاه الناشئة، وفي زرع المفاهيم العاشورائيّة لديهم مُبكرًا.

٢- جرى تجاوز الإشكاليّة حول صلاحيّة عاشوراء كوقائع ومضمون ورسالة، بعد مراعاة جملةٍ من الأمور لتقديمها.

٣- أسفرت عن انجذابٍ غير مسبوقٍ، وحضورٍ منتظمٍ ومطّردٍ للناشئة في الأنشطة العاشورائيّة.

٤- جرى إرساء هيكليّةٍ مناسبةٍ للإحياء العاشورائيّ للناشئة وسلسلة برامج وأنشطةٍ فعّالةٍ ومشوّقةٍ ومحبّبةٍ.

٥- تثبيت إحياء عاشورائيّ للناشئة على مستوى القرى والأحياء بشكلٍ مماثلٍ وموازٍ للإحياء العاشورائيّ للكبار، بحيث أصبح جزءًا لا يتجزّأ من مشهد الإحياء العام لعاشوراء.
٦- جرى استقطاب وهداية العديد من الناشئة الجدد عبر هذا الإحياء (أكبر موسمٍ استقطابيٍّ في الجمعيّة).

بالإضافة إلى تلك الإنجازات، فإنّ هذه التجربة قد كشفت أمامنا سلسلة تحدّياتٍ هامّةٍ، منها:
١- ضرورة قراءة هذه التجربة الواسعة بعيونٍ تربويّةٍ وتبليغيّةٍ وثقافيّةٍ وأدبيّة، ما لها وما عليها، ودراسة نتائجها في المجالات المذكورة، والبدء بعمليّة التقويم والتصويب المنهجيّة، توصّلاً إلى اعتماد منهج إحياءٍ عاشورائيّ ملائمٍ ومتدرّجٍ يرتفع إلى مستوى هذه النهضة الخالدة (الشكل، المضمون، البرنامج، المشاركة، القرّاء، الكتّاب، الفنانّون،...).
٢- إنّ المستوى والكمّ التنظيري والبحثي حول هذا الأمر، لا زال قليلاً وخجولاً.
٣- توثيق هذه التجربة وتعميمها بحملها إلى كلّ الناشئة في أنحاء العالم الإسلامي، سواءً ما يتناسب مع أتباع المذهب الشيعيّ أو ما يتناسب مع غيره، بحيث تُقدّم كربلاء ومفاهيم عاشوراء كإحدى الوقائع العظيمة الخالدة في تاريخ الإسلام، وكمدرسةٍ من مدارس الإسلام العظيمة.
٤- ضرورة دعم ومساندة هذه التجربة وإنشاء الأطر والهياكل المناسبة لها لتكون في صلب العمل التبليغيّ الرساليّ

ثالثًا- تجربة الإحياء العاشورائيّ للناشئة في كشّافة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

يقول الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله (حفظه الله): "عاشوراء محطّةٌ استثنائيّة، جاذبيّة الإمام الحسين عليه السلام تجذب مناصريك أو من لا ينتمون إليك، فعلينا أن نستفيد من هذه الجاذبيّة و من هذه المحطّة".

يعتبر الإحياء العاشورائيّ في الجمعيّة أهمّ موسمٍ سنويٍّ من حيث عدد الأنشطة المنفّذة، وعديد المشاركين فيها، ونسب المستقطبين إلى الجمعيّة، إلخ؛ وقد لا يكون هذا الإقبال أمرًا عاديًّا بحسب العادة، ولكن هذا الموسم هو موسم الإمام الحسين عليه السلام، موسم تجديد البيعة والوفاء، حيث تتوقّد الحرارة في قلوب المؤمنين شعلةً لا تنطفئ أبدًا.

أ-إنطلاقة الإحياء العاشورائيّ للناشئة وتبنّيه على مستوى الجمعيّة:

- انطلقت فكرة الإحياء العاشورائيّ للناشئة في آواخر التسعينيّات، بناءً لمبادراتٍ من بعض الأفواج في مفوضية جبل عامل بإقامة المجالس العاشورائيّة المخصّصة للناشئة على هامش مجالس الكبار.
- عام ٢٠٠٢م عقدت مفوّضيّة التدريب والبرامج مجموعةً من اللقاءات، قامت خلالها بوضع الأهداف والسياسات والمحاور العامّة للمشروع، وتمكّنت بعد مدّةٍ من وضع التصوّر الشامل، وتمّ إقرار المشروع على مستوى المفوّضيّة العامّة.

- عام ٢٠٠٣م عقدت الجمعيّة بتاريخ ٣١ كانون الثاني المؤتمر العاشورائيّ التأسيسيّ الأوّل الذي رفع شعار "عاشوراء مدرسة الأجيال". حضر المؤتمر حوالي ٣٠٠ عميد وعميدة فوج، بالإضافة إلى أعضاء المفوّضيّة العامّة وأعضاء مفوّضيّات المناطق، ونتج عنه تبنّي الجمعيّة بشكلٍ رسميٍّ مشروع إحياء عاشوراء للناشئة.

- بعد مرور أسبوعين على المؤتمر، أصدرت مفوّضيّة التدريب والبرامج متنًا عاشورائيًا بعنوان "مصباح الهدى"، تضمّن برنامج مراسم إحياء عاشوراء للناشئة، وذلك بتاريخ ١٥ شباط ٢٠٠٣م / ١٤ ذو الحجة ١٤٢٣هـ.

- مع إطلالة هلال شهر محرم الحرام من عام ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، تمّ دعوة الناشئة إلى المشاركة في مجالس العزاء التي ستقيمها الجمعيّة لهم.

- أقام معهد سيّد الشهداء (عليه السلام) للتبليغ والمنبر الحسيني في الوحدة الثقافيّة المركزيّة مؤتمره الأوّل تحت عنوان "مجالس الأطفال والناشئة"، والذي عقد بتاريخ ٢١ شباط ٢٠٠٣م، بحضور علماء وخطباء وأهل الاختصاص في مجال الأدب والكتابة، وكانت لجمعيّة كشّافة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) مشاركةٌ فاعلةٌ في المؤتمر، وتمّ تناول التجربة الخاصّة بالجمعيّة في مجال الإحياء العاشورائيّ.

- عقدت الجمعيّة مؤتمرها العاشورائيّ الثاني لعمداء وعميدات الأفواج في ٨ شباط ٢٠٠٤م، تحت شعار "الحسين مصباح الهدى"، للاطّلاع على برنامج إحياء عاشوراء للاشئة الذي تعتمده الجمعيّة، ونتج عنه مجموعة توصياتٍ عامّة.

- بتاريخ ١٦ كانون الثاني ٢٠٠٥م عقدت الجمعيّة المؤتمر العاشورائيّ الثالث، تحت شعار "لبيك يا حسين" لتقييم الإحياء العاشورائيّ على المستوى الكشفي وتوجيه حركة الأفواج، وإرشادها في إدارة وتنفيذ البرنامج العاشورائيّ.

- واستعاضت الجمعيّة عن المؤتمرات بلقاءاتٍ سنويّةٍ على مستوى القطاعات، تهدف من خلالها إلى استباق الإحياء العاشورائيّ من كلّ عام، وإطلاق الخطط والأنشطة العاشورائيّة ومتابعة تطبيقها.

ب- المتون والإصدارات العاشورائيّة:

تُشكّل المتون والإصدارات العاشورائيّة دليلاً ومنهاجًا عمليًّا للأفواج، حيث تتضمّن البرامج اليوميّة للإحياء العاشورائيّ، من المجلس والقصّة واللطميّة إلى الفقرات الفنيّة وغيرها من النشاطات التي يقيمها الفوج طيلة ثلاثة عشر يومًا.

وقد تطوّرت المتون وتنوّعت، وتوجّهت نحو التخصّص، واستفادت الجمعيّة في مضامين مجلس العزاء من إصدارات معهد سيّد الشهداء (عليه السلام) للمنبر الحسينيّ، والتي تضمّ مجالس خاصّة بالناشئة مع مجموعةٍ من التوجيهات للمحاضرين والخطباء الحسينيين.

وهذا عرض موجز عن أبرز المتون العاشوارئيّة:

١- مصباح الهدى: كتابٌ من إصدار مفوّضيّة التدريب والبرامج عام ٢٠٠٣م، يضمّ اثني عشر فصلاً، في كلّ فصل مجموعةٌ من الأنشطة التي تشمل عنوانًا محدّدًا، فكان فصلٌ خاصٌّ بالمجالس الحسينيّة، وآخر للقصص العاشورائيّة، المسرح الكربلائيّ، المسابقات اليوميّة، الأشعار، اللطميّات، وغيرها.

٢- مدرسة الأجيال: صدر عن مفوّضيّة التدريب والبرامج عام ٢٠٠٦م، وهو دليل إحياء عاشوراء للناشئة، وقد جاء حصيلة جهودٍ متراكمةٍ على مدى أعوام، وهو تطويرٌ لكتاب "مصباح الهدى"، حيث تمّ إعداده بناءً على الملاحظات والتقييمات والمساهمات التي قُدّمت من قبل القادة والقائدات في الأفواج، فتمّ زيادة أبوابٍ جديدةٍ، وفقراتٍ وأنشطةٍ متنوّعةٍ، تتماشى مع التطوّر والتقدّم التربويّ، وتلبّي الاحتياجات التي طرأت على الإحياءات العاشورائيّة. والكتاب الذي يقع في ٣٦٧ صفحة من الحجم الكبير لا زال حتّى اليوم الدليل والمرجع الأوّل لكلّ الأفواج من مختلف المناطق في تحضيراتهم للأنشطة العاشورائيّة.

٣- لأبكينّ عليك: صدر عن مفوّضيّة الأنشطة الثقافيّة عام ٢٠١٢م، وهو متنٌ متخصّصٌ بمجالس العزاء الحسينيّ للناشئة، وهو مقسّمٌ إلى مستويين بحسب تفاوت الأعمار في الوحدات الكشفيّة، ويتضمّن أيضًا مجموعةً من اللطميّات السهلة ليفهمها المشاركون.

٤- أحيوا أمرنا: صدر عن مديريّة البرامج الدينيّة عام ٢٠١٠م، ويتمّ الاستفادة منه في باب الخطوات التحضيريّة والتنفيذيّة لمجموعةٍ من الأنشطة (المسيرة، البانوراما، المسرحيّة،...). كما ويمكن الرجوع إليه في باب السير والقيم لرواية السير والقيم الخاصّة بالإمام الحسين عليه السلام، والإمام السجّاد عليه السلام، والسيّدة زينب عليها السلام، وأبي الفضل العباس عليه السلام.

٥-كيف تقرأ العزاء للناشئة؟: صدر عن مفوّضيّة التدريب والبرامج بالتعاون مع مركز سيّد الشهداء عليه السلام عام ٢٠٠٧ م. وهو عبارةٌ عن متن ورشة، تضمّن المواضيع التي تُعنى بمجالس الناشئة، بالإضافة إلى مجموعةٍ من الإرشادات والتوجيهات للقارئ، وكيفيّة مواجهة المشاكل التي يمكن أن تعترضه خلال المجلس أو خلال التحضير له، كما احتوى المتن بعض النماذج من المجالس والقصائد المختصّة بهذه الفئة العمريّة. وقامت مديريّة البرامج الدينيّة بتنقيحه في العام ٢٠١٠م/١٤٣١هـ بالتعاون مع المعهد، وأعادت إصداره بالنسخة المعدّلة، ليكون ملائمًا للرؤية العاشورائيّة الجديدة والتي رسمها المعهد لينطلق منها للأعوام التالية.

٦- لغة الظل: صدر عن مفوّضيّة الفنون والمواهب ومديريّة البرامج الدينيّة عام ٢٠٠٩م، ويتضمّن النصوص المسرحيّة العاشورائيّة.

٧- البانوراما العاشورائيّة: صدر عن مفوّضيّة الفنون والمواهب عام ٢٠١٠م ضمن قرصٍ ليزريٍّ، يهدف إلى تدريب الأفواج على إعداد البانوراما العاشورائيّة وفق نماذج عمليّةٍ بأسلوب عرضٍ مميّزٍ ومتطوّر.

أمّا أبرز الإصدارات العاشورائيّة الداعمة، فهي:

١- مداد الدم من عاشوراء: صدر عن مفوّضيّة البقاع عام ٢٠٠٢م أربع كرّاسات، مقسّمةً على المراحل الكشفيّة. تضمّن الإصدار مواضيع متعدّدةً ومتنوّعةً، وقدّم فِقْراتٍ جديدةً في الأسلوب والمضمون كفقرة "زائر من عاشوراء" التي تقدّم بأسلوبٍ مميّزٍ شخصيّةً عاشورائيّةً تتكلّم عن نفسها. كما رافق الإصدار "كاسيت" يحمل نفس عنوان الفقرة، وهو يتضمّن تسجيلاً صوتيًّا لجميع فقرات "زائر من عاشوراء" الموجودة في الكتاب.

٢- الكرّاس العاشورائيّ: صدر عن مفوّضيّة جبل عامل عام ٢٠٠٢م، والذي تضمّن المجالس العاشورائيّة الخاصّة

بالناشـــئة، بالإضافة إلى الأناشيد والصرخات الحسينيّة واللطميّات ومسابقاتٍ من وحي المناسبة وتقارير مختلفة.

٣- الملف العاشـــورائيّ: صدر عن مفوّضيّة بيروت عام ٢٠٠٢م، تضمّن برنامجًا لإحياء كلّ يومٍ من أيّام عاشـــوراء.

٤- نشيد الفداء: من إصدار مفوّضيّة الإعلام والفنون عام ٢٠٠٣م، وهي قصّةٌ تتحدّث عن الاستشهاديين الصغار في كربلاء.

٥- عزاء وولاء: صدر عن مفوّضيّة مرشدات بيروت عام ٢٠٠٤م كرّاس الجزء الأوّل، وقد سعى هذا الجزء إلى تقديم ما هو جديدٌ من ناحية دراسة الأهداف والغايات المراد تحقيقها من إقامة مجالس الناشئة، إضافة إلى طرح نماذج من أشـــكال الإحياءات المختلفة. وصدر الجزء الثاني عام ٢٠٠٥م الذي تضمّن تسع محاور أساسيّة، من بينها أخبار الهدهد، اسكتشاتٌ وقصصٌ عاشورائيّةٌ، وجدانيّات، قصائد وأشعار وغيرها من الأبواب. وفي عام ٢٠٠٦م صدر الجزء الثالث، تضمّن فقراتٍ جديدةً ومميّزةً. وهو موجّهٌ بشكلٍ خاصٍّ للأفواج الجديدة التي تنفّذ الإحياءات العاشورائيّة للمرّة الأولى.

٦- علـــى خطى كربلاء: صدر عن مفوّضيّة مرشـــدات جبـــل عامل الثانية عام ٢٠٠٨م، وهـــو مخصصٌ للدليلات.

٧- من صدى كربلاء: صدر عن مفوّضيّة مرشـــدات جبل عامل الثانية عام ٢٠٠٨م، وهو برنامجٌ للبراعم والزهرات والمرشدات.

٨- البرنامج العاشورائيّ للدليلات: صدر عن مفوّضيّة المرشدات العامّة عام ٢٠٠٩م، وهو تطويرٌ لكتاب "على خطى كربلاء".

٩- نفحات عاشورائيّة: صدر عن مفوّضيّة الشمال وجبل لبنان عام ٢٠٠٩م. ويتضمّن أفكارًا داعمةً لأنشطة عاشوراء. والكرّاس عبارةٌ عن مجموعة إصداراتٍ سابقةٍ تمّ جمعها وتقسيمها إلى أبواب؛ ليتمّ الاستفادة منها إلى جانب المتون الأخرى.

وقد واكبت مجلّة مهدي الإحياء العاشـــورائيّ، من خلال إصدار الأعداد الخاصّة عن المناسبة. وكذلك نشرة الرائدة التي خصّصت منذ انطلاقتها عام ٢٠٠٨م صفحاتٍ خاصّةً بمحرّم الحرام مع بداية كلّ موسمٍ عاشورائيّ، وعام ٢٠١٠ م تمّ التوجّه إلى تخصيص العدد بكامله عن الملف العاشـــورائيّ عند حلوله في شـــهر محرّم. بالإضافة إلى صدور عددين خاصّين بعاشـــوراء من مجلّة "مراسلون" الصادرة عن مفوّضيّة الإعلام عامي ٢٠٠٩م و٢٠١٠م. بالإضافة إلى إدراج عشرات المقالات على موقع منتدى مهدي الكشفي، بما يساهم في الإحياء العاشورائيّ.

ج- الأنشطة العاشورائيّة:

اعتُمِد في المجالس أســـلوب التحاور والتفاعل باللغة الفصحى الســـهلة، وتمّ التركيز على أسلوب القصّة في سرد الأحداث، وعدم إطالة اللّحن، بالإضافة إلى اعتماد الأطوار البسيطة، وربط أحداث كربلاء وظروفها بالواقع المعاش للناشـــئة، واقتصار المجلس على فكرةٍ واحدةٍ أو مفهومٍ واحد، واختيار الأحداث والوقائع بما يلائم الفئة العمريّة التي يتوجّه إليها قارئ العزاء.

وقد تطوّرت المجالس العاشورائيّة من ناحية عددها وعديد المشاركين فيها، وفقراتها، ويتمّ تنفيذ بعض المجالس المركزيّة على مستوى القطاعات والمفوضيّات.

وهذا الإحصاء يبيّن مجموع إحصاءات الإحياء العاشورائيّ عام ٢٠١٨ م:

المجالس اليومية العامة	عدد الإحياءات	641
	المجالس المنفَّذة	7666
	أعلى عدد مشارك	73626
	مجموع المشاركين (تراكمي)	688991
	معدَّل المشاركين في المجلس الواحد	65
الأنشطة العامة	عدد الأنشطة	2888
	مجموع المشاركين	188119

وهذا الرســـم البيانيّ يشير إلى تطوُّر أعلى عدد مشاركٍ في المجالس اليوميَّة العامّة العاشورائيّة منذ العام ٢٠١٠م إلى العام ٢٠١٨ م:

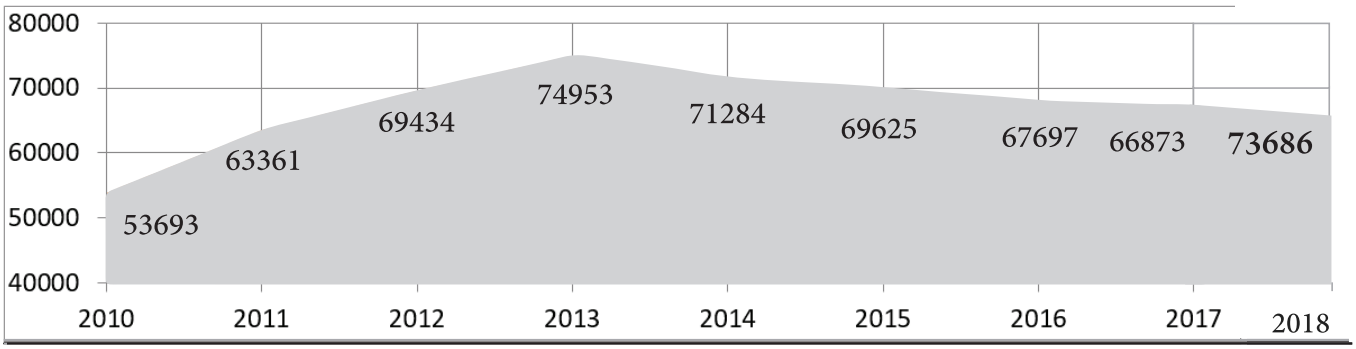

وتعتبر المســـيرات العاشورائيّة من أوائل أنشطة الإحياء العاشـــورائيّ، حيث تقام في أحد الأيّام الثلاث عشرة أو لياليها. ويشـــارك في المسيرة جميع الناشئة من كشفيين وغيرهم، حاملين شعار "لبيّك يا حسين"، حيث تتقدّمها المجسّمات التي تجسّد الواقعة، والفرق الموسيقيّة، وحملة الرايات السوداء، واللافتات التي تعبّر عن المناسبة.

د- الأفلام القصيرة والأناشيد:

توجّهت بعض المفوّضيات إلى أسلوبٍ جديدٍ من الإعلام الاحترافيّ تمثّل في إنتاج أفلامٍ عاشورائيّةٍ قصيرةٍ تحكي بعضًا من قصص كربلاء العظيمة، ومفاهيمها السامية، ومن هذه الأفلام:

١- **للعبرة:** هو مادّة لتوجيه الإحياء العاشورائي نحو الأفضل من خلال إظهار الأخطاء من ناحية، وكيفيّة معالجتها وتخطّيها من جهةٍ أخرى. من إنتاج مديريّة الأنشطة الثقافيّة عام ٢٠٠٩م.

٢- **نشيد كربلاء علمينا:** من إنتاج مفوّضية جبل الثانية عام ٢٠١٠م.

٣- **نشيد حنين الحسين:** أنتجته مفوّضية جبل الثانية لصالح قناة طه عام ٢٠١٣م.

٤- **نشيد صهيل الجواد الأصيل:** أنتجته مجلّة مهدي عام ٢٠١٣م.

٥- **نشيد في يوم عاشوراء:** أنتجته مجلّة مهدي عام ٢٠١٥م.

٦- **نشيد نحبّ الحسين:** أنتجته الجمعيّة لصالح قناة طه عام ٢٠١٦م.

هـ- المسرحيّات العاشوارئيّة:

بدأ المسرح العاشورائيّ في الأفواج، وفي السنوات التالية بدأت المفوضيّات تنفّذ مسرحيّات، بالاعتماد على تقنيّاتٍ متطوّرةٍ في المؤثّرات الصوتيّة والإضاءة والديكور وملابس الشخصيّات وغيرها من اللوازم المسرحيّة، وأبرز هذه المسرحيّات:

١-**القربان:** تروي المسرحيّة واقعة الطف، منذ لحظة موت معاوية وطلب البيعة ليزيد، ومن ثمّ خروج الإمام الحسين عليه السلام من المدينة إلى مكّة، ومن ثمّ خروجه الثاني من مكّة إلى الكوفة، إلى أن يصل الموكب إلى أرض كربلاء. أنتجتها مفوّضيّة جبل عامل عام ١٩٩٨م.

٢- **آهٍ حسين:** يدخل موكب السبايا إلى الشام، فتحصل مجموعةٌ من الأحداث التي تبيّن عظمة ومكانة أهل البيت عليهم السلام. أنتجتها مفوّضيّة جبل عامل عام ٢٠٠٢م. تأليف وإخراج الأخ بلال الروماني.

٣- **مواكب النور:** مجموعةٌ من الكشفيين يقصدون الوادي بحثًا عن الماء ليقدّموه في مجالس الإمام الحسين عليه السلام فيجدون النبع جافًّا، وعندما يستعلمون من بعضهم عن السبب، تخبرهم الصخرة أنّ الماء ينضب كلّ عامٍ في النبع حزنًا على الإمام الحسين عليه السلام، فيخرقونها ليكتشفوا أسرارًا من كربلاء. أنتجت مفوّضيّة بيروت هذه المسرحيّة عام ٢٠٠٣م، وهي من تأليف الأخت أمل طنانة وإخراج الأخ أحمد موسى.

٤- **عبرات الطفوف:** تستعرض المسرحيّة جملةً من مصائب الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء، بدءًا من شهادة القاسم عليه السلام وبقاء الإمام الحسين عليه السلام وحيدًا، وشهادة الرضيع وصولاً إلى المصرع. أنتجتها مفوّضيّة جبل عامل الثانية عام ٢٠٠٥م، وهي من تأليف وإخراج الأخ بلال الروماني.

٥- **بائعة الكبريت:** اعتمادًا على الرواية العالميّة "بائعة الكبريت"، تروي لنا المسرحيّة قصّة الطفلة الفقيرة التي كانت تبيع الكبريت لتأتي بالطعام لجدّتها، ومواساة لمعاناتها وحالها تعرّفت على مصيبة تفوق مأساتها أضعافًا، فرأت مشاهد ممّا حدث في كربلاء مع الإمام الحسين عليه السلام وعياله الأصحاب. أنتجتها مفوّضيّة بيروت عام ٢٠٠٥ م، وهي من تأليف الأخت أمل طنانة وإخراج الأخ أحمد موسى.

٦- **ذئب الصحراء:** تدور أحداث المسرحيّة حول قصّة عمرو بن جنادة الأنصاري، الذي استشهد مع الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء وهو فتى لم يبلغ الحلم. أنتجتها مفوّضية بيروت عام ٢٠٠٦م، كتابة الأخت نسرين ادريس.
٧- **قطرة ماء:** قطرة ماء في هذا العالم تريد الوصول إلى كمالها من خلال تقديم نفسها لأكثر من يحتاج إليها. يأتيها نداء غريب لأكثر من مرّة صادحًا العطش العطش؛ فتستعين برفيقاتها، وتبدأ البحث عن مصدر هذا النداء، حتّى تصل إلى أبي التاريخ، الذي يبحث لها في كتب التاريخ عن مكانٍ ورد فيه هذا النداء، لتجده في كربلاء؛فتنتقل إلى تلك الأرض وترى ما جرى على أهل البيت عليهم السلام؛ لتصل إلى كمالها فتصبح نقطة دم. أنتجتها مفوّضية جبل عامل الثانية عام ٢٠٠٩م، وهي من تأليف وإخراج الأخت بتول راضي.
٨- **رحلة السنونو:** مجموعة طيور تنتقل من مكانٍ لآخر، وأكثر مكان تتواجد فيه هو حدائق قصر يزيد، الذي أمر بالاعتناء بها لتظلّ في حدائقه، إلا أنّه استيقظ ذات صباح على أصوات الطيور منزعجًا لأنّها سلبت منه لذّة نومه. ويطلب من مستشاره "سرجون" حلّ مسألة أصوات الطيور، فيخطّط لذلك، وتقع الطيور في الفخ. لكن طيور السنونو تأتي لتنقذ رفاقها. وسرعان ما تصبح الطيور في قبضة "سرجون"، فتتركها السنونو عائدةً إلى المدينة المنوّرة، وهناك ستعرف السنونو من اليمام أنّ الامام الحسين عليه السلام أصبح في كربلاء، وأنّ فاطمة العليلة أصبحت لوحدها. أنتجتها مفوّضية جبل عامل الثانية عام ٢٠١٠م، من تأليف الأخت أمل ناصر، وإخراج الأخت سارة قصير.
٩- **ضوي يا نجمة:** أنقذ القاسم بن الحسن عليه السلام فتىً بسيطًا يدعى "عبادة" من أذى جنود يزيد، وأخبره أنّ ما جرى من اشتباكٍ بينه وبين الجنود كان مجرّد لعبة. أحبّ "عبادة" اللعبة، وأعجب بصفات القاسم عليه السلام وخصاله، فراح يتبعه وخرج خلفه من مكّة. اكتشف القاسم عليه السلام أمر "عبادة"، فعمل على إعادته إلى مكّة، لكن "عبادة" ناور وعاد يتتبع موكب الإمام عليه السلام حتّى يصل إلى كربلاء. وعندما احتار القاسم عليه السلام في أمرٍ جلب الماء للأطفال الصغار، اكتشف مجدّدًا أمر "عبادة" الذي كان يحمل الماء، لكنّه أبى أن يعطي القاسم عليه السلام، لأنّه لم يقبل أن يشركه في اللعبة، وبقي "عبادة" يراقب الأمور ظنًّا منه بأنّها لعبةٌ، حتّى انتهت الأمور بشهادة القاسم عليه السلام. أنتجتها مفوّضية الفنون والمواهب، ونفّذت في مفوضيّتي بيروت وجبل عامل الثانية عام ٢٠١٢م، من تأليف الأخت أمل ناصر، وإخراج نعمة نعمة.
١٠- **ورد:** "عامر البصريّ" يستعدّ وأبوه للخروج مع رسول الامام الحسين عليه السلام في البصرة "سليمان بن رزين" برفقة "أدهم البصريّ"، لكن طمع وزير "عبيد الله بن زياد" _ الذي يُدعى "مهران"_ بفرس أبي عامر "ورد"، واكتشاف أمر "سليمان"، يؤدّي إلى بقاء عامر وحيدًا، فهل سيستطيع عامر الخروج إلى الإمام؟ أنتجتها ونفّذتها مفوّضية جبل عامل الثانية، ونفّذت كذلك في مفوضيّة بيروت عام ٢٠١٦م. إخراج الأخت سارة قصير.
١١- **جود:** جود البومة التي تعيش في المدينة المنوّرة ؛تضطّر للخروج إلى مكّة في نفس الوقت الذي يخرج فيه موكب الامام الحسين عليه السلام، وفي مكّة تستقرّ قرب دار الإمام عليه السلام؛ فتتعرّف على "حميدة بنت مسلم"، وتحمي فرخها الصغير أبيض بمساعدتها. حتّى يأتي الوقت الذي تريد "حميدة" فيه المغادرة مع الموكب إلى الكوفة. عندها تصل جود لمرحلةٍ يجب أن تأخذ فيه قرارها، بين ترك حميدة أو البقاء معها. أنتجها ونفّذها كلٌّ من مفوّضية جبل عامل الثانية ومفوضية بيروت عام ٢٠١٧م. إخراج الأخت سارة قصير.

و- المواكبة الإعلاميّة:

اعتمدت الجمعيّة الإعلام الشـــعبيّ في حملاتها الإعلاميّة العاشورائيّة كرفع اليافطات وارتداء السواد، إلخ. وتكمن وظيفته في إبراز مظاهر الحزن والســـواد بما يتلاءم مع واقعة كربـــلاء وأحداثها العظيمة. فقد بدأت مفوضيّات المحافظات منذ العام ٢٠٠١م بإعداد الحملات الإعلاميّة العاشوارئيّة. وبعدها قامت الجمعيّة بدءًا من العام ٢٠٠٦ م بتوزيع الحصّة الإعلاميّة العاشـــورائيّة على أفواجها، وأبرز ما تتضمّنه: البوسترات، القجّة العاشورائيّة، العصبات، اليافطات، البطاقات والملصقات،...

وعملت أيضًا في الإعلام الاحترافي كالمواقع الإلكترونيّة للجمعيّة التي تتّشح هذه المواقع بالسواد، وتقوم بتغطية كافّة نشاطات الإحياء العاشـــورائيّ التي تقوم بها المفوّضيّات، واعتماد الدعاية العاشورائيّة للإعلان عن المجالس العاشـــورائيّة، وتعرض على القنوات الإعلاميّة وعلى الستالايت. بالإضافة إلى تنظيم إطلالاتٍ إعلاميّةٍ على الوسائل الإعلاميّة المختلفة، وتغطية هذه الأنشطة ضمن برامج القنوات.

ز-التحفيز:

ابتدعت الجمعيّة فكرة مباريات الإحياء العاشـــورائيّ، التي انطلقت منذ بدايات الإحياء العاشـــورائيّ بشـــكلها المبسّط، ثمّ تبلورت وتوضّحت أكثر العام ٢٠٠٣م عندما أطلقت الجمعيّة مباراة التميّز في الإحياء العاشورائيّ على مستوى القطاع والفوج، وفي السنوات التالية تمّ اطلاق على مستوى المفوضيّات مباراة أفضل بانوراما عاشورائيّة، ومباراة أفضل مســـيرة نصرة، ومسابقة أفضل عملٍ مسرحيٍّ، ومباريات اللطم الحسيني، ومسابقة أجمل خاطرةٍ أو قصيدةٍ من وحي المناسبة، ومسابقة الرسم، ومسابقة أفضل شبلٍ رادود، ومسابقة تعظيم القرآن الكريم.

إضافةً أنّه تمّ تخصيص أوسمةٍ عاشورائيّةٍ في المسارات التربويّة للمراحل الكشفيّة، وأوسمةٍ عاشورائيّةٍ للقادة في نظام الأوســـمة، وتمّ منح تنويهات من ســـماحة الأمين العام لحزب الله للقادة والقائـــدات العاملين في الإحياء العاشورائيّ.

ح- الإعداد والتأهيل:

- تبدأ اللقاءات التحضيريّة للبرامج العاشـــورائيّة في القطاعات والأفواج قبل ثلاثة أسابيع من شهر محرّم الحرام؛ لإطلاق ورشة العمل، والتقييم، ووضع الخطوات التنفيذيّة.
- وينفّـــذ ورشٌ تدريبيّةٌ في المجالات المختلفة: قراءة العزاء، البانوراما، الرادود الحســـيني، صناعة المجسّـــمات العاشوارئيّة، الحكواتي، صناعة الدمى،...

ط- المتابعة والتقييم:

- يصدر عن بعض مفوّضيّات الاختصاص وأمانات الاختصاص في المفوضيّات مجموعة توصياتٍ عاشورائيّةٍ موجّهةٍ للقطاعات والأفواج، تهدف إلى زيادة فعاليّة الإحياء العاشورائيّ.

مع بدء الأنشـــطة العاشورائيّة في اليوم الأوّل من شهر محرّم، تنطلق سلسلةٌ من الإجراءات والمتابعات اليوميّة، تتمثّل في ملء الاستمارات ورفع التقارير، وتنفيذ الجولات الميدانيّة التي يقوم بها أعضاء المفوّضيات على مختلف الأفواج.

- بعد انقضاء الثالث عشر من محرّم الحرام، تبدأ مرحلة التقييم على مختلف مستويات الجمعيّة، بالاعتماد على نتائج التقارير العاشورائيّة.

ي- عرض التجربة:

عرضت الجمعيّة تجربتها العاشـــورائيّة على كثيرٍ من المدارس والجمعيّات المختلفة (لبنانيّة وعربيّة وإسلاميّة). وتواكب تنفيذ الأنشطة العاشورائيّة في الجاليّات اللبنانيّة في الخارج.

الفصل الثاني: أهداف وسياسات الإحياء العاشورائيّ للناشئة

أوّلاً- مرتكزات الإحياء العاشورائيّ للناشئة

إنّ الإحياء العاشورائيّ هو جزءٌ أساس من برامج تحقيق أهداف الجمعيّة؛ لذا لا بدّ من أن تلحظ أنشطته وإحياءاته كيفيّة تطبيق هذه الأهداف. ويعتمد على مصادر ومرتكزات المنهج التربويّ في الجمعيّة، مضافًا إليها المرتكزات الآتية:

أ- فكر الإمام الخميني (قدس سره) و الإمام الخامنئي (دام ظلّه): فإنّهما قدّما سياساتٍ ثقافيّةً وعمليّةً وتوجيهاتٍ لوصول المنطق الإسلامي الأصيل، وشخّص مكامن هجوم الاستكبار وأهداف أعداء الدين، ووصفا أمراض الفرد والمجتمع، ووضعا لها سبل العلاج وطرق الوقاية، واعتبرا أنّه: "لو كنّا جميعًا من مدرسة عاشوراء، لسارت الدنيا بشكلٍ سريعٍ جدًّا، ولمهّدت الأرض لظهور وليّ الحقّ المطلق[٢]".

ب- السياسات والتوجيهات والمتون الثقافيّة: يصدر عن الجهات الثقافيّة المركزيّة سياسات توجيهيّة للمادّة الثقافيّة ونوعيّة المضمون، وأولويّات الخطاب. ويتمّ تشخيص الأولويات الثقافيّة بلحاظ الظروف المستجدّة، والتي تستدعي توجيه خطاباتٍ توعويّةٍ للناشئة، وربطها بالأهداف والوقائع العاشورائيّة. ويتمّ الاعتماد على الكتب الأخلاقيّة والعقائديّة والقرآنيّة وغيرها، لتقديم المضمون الثقافيّ الموثوق.

ج- المصادر والمراجع المعتبرة للسيرة الحسينيّة: تعتبر هذه المصادر المرتكز الأساس لإعداد المجالس الحسينيّة والمضامين الثقافيّة.

د- المؤتمرات واللقاءات العاشورائيّة والخبرات التخصّصيّة: يستفاد من المؤتمرات التخصّصيّة واللقاءات التقييميّة في تطوير الإحياء العاشورائيّ للناشئة، خصوصًا على مستوى برامج الإحياء والأساليب المعتمدة فيه، وآليات العمل، ونوعيّة الأنشطة والفقرات. إضافةً أنّه يعتمد على الخبرات الشخصيّة للمشاركين في تنفيذ الإحياء وإدارته، ويتمّ توثيق التجارب المميّزة لدراستها وتعميم المناسب منها.

ه- النظريّات التربويّة: يعتمد معدّو برنامج الإحياء العاشورائيّ في الجمعيّة على علم النفس والدراسات التربويّة، التي تفيد في مراعاة الخصائص العمريّة والنفسيّة لكافّة المراحل، لنُنتج بعدها مواصفات الخطاب لكلّ فئةٍ، وتحديد المستوى المطلوب بمقدار الضرورة.

ثانيًا- الأهداف العامّة للإحياء العاشورائيّ للناشئة:

١- إحياء أمر أهل البيت عليهم السلام: إحياء الشعائر الحسينيّة الأصيلة على مستوى الناشئة، وإظهار الحزن والأسى والمواساة.

٢- تكريس المودّة للإمام الحسين عليه السلام **ولأصحابه:** ترسيخ الانتماء الصادق اتّجاه الائمة الأطهار عليهم السلام، وتبيان خصائص شخصيّاتهم العظيمة، وتعزيز الاقتداء بالإمام الحسين والسيّدة زينب عليها السلام والعباس وعلي الأكبر والقاسم عليهم السلام.

٣- ترسيخ القيم الإسلاميّة والأخلاق الاجتماعيّة والسلوكيّات التربويّة: تعزيز المعرفة بأصل قضيّة عاشوراء وأسبابها، وتوضيح الدروس والعبر المستقاة منها، سيّما دروس البصيرة واليقظة والعزّة والعبوديّة والولاية والعفاف والطاعة

والصبر والإيثار والتضحية والفداء والجهاد والإصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،...

٤- **تأصيل الانتماء للولاية:** تعزيز العلاقة بالإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، وزيادة الارتباط العمليّ بقادة المسيرة سيما الإمام الخميني قدس سره والإمام الخامنئي (دام ظلّه)، وتقديم المنهج الحسيني كفهمٍ متميّز لحركة التمهيد وترجمته في السلوك العمليّ.

٥- **زيادة المعرفة الدينيّة:** تعزيز الواجبات الدينيّة، والأحكام الشرعيّة الابتلائيّة، والآداب الإسلاميّة العامّة.

٦- **الجذب والهداية:** جذب الناشئة إلى الالتحاق بركب كشّافة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف كتجسيدٍ عمليٍّ لانتمائهم إلى المسيرة.

٧- **بناء الوعي وربط الإحياء العاشورائيّ بالواقع الحالي:** والإضاءة على امتداد الخطّ الحسيني من خلال خطّ المقاومة والجهاد ومعاداة الظلم والظالمين، وإبراز مفهوم النصر الحقيقي الذي يرتبط بالقيام بالتكليف.

وتساهم العوامل الآتية في تحقيق أهداف الإحياء العاشورائيّ:

- **التربية بالمعاينة:** تترك المشاهد والإعلاميّات والأنشطة المنفّذة تأثيرًا على معارف ومهارات واتّجاهات الأفراد التي يراها ويعاينها وتخاطب وجدانه كالمسرحيّة، القصّة، البانوراما،... كذلك عندما يعاين المشارك المواقف التي تحصل أمامه (بكاء الناشئة، تأثّر القادة،...).

- **التربية بالقدوة:** يرى الفرد قائده في مراسم العزاء بهمّته وحضوره، ويسمع منه ما يؤثّر به.

- **التربية بالمعرفة:** يقدّم المجلس والموعظة والمسابقة والأنشطة الأخرى المادة المعرفيّة الثقافيّة اللازمة في اكتساب المعارف وتعزيزها.

- **التربية بالممارسة:** يبقى الحس والحركة العنصر الأساس في التربية، فمشاركة الفرد في تأدية الفقرات ولعب الأدوار، والتحضير للأنشطة، تزرع في أعماقه ذكرى لا ينساها طيلة عمره وتبقى القضيّة راسخة في أعماقه.

- **الجاذبية:** تمتاز الأنشطة العاشورائيّة بجاذبيّتها التي تشدّ الأبصار والأذهان، فتكون الرسمة والمجسّم والمشهد عنصرًا يزرع شعلةً لحرارةٍ موجودةٍ في قلب هذا الفرد ليتولّد اتّجاهًا حسينيًّا.

ثالثًا- الأهداف التربويّة للإحياء العاشورائيّ للناشئة[1]:

يمثّل المنهج التربويّ في الجمعيّة المظلّة الجامعة لكافّة البرامج والأنشطة والمواد، حيث يقوم بتوجيهها وتركيزها لتصبّ بخدمة الهدف الأساس من وجوده.

1- من كلام الإمام الخامنئي (دام ظله): الأمور الثلاثة التي يجب أن تتميّز بها مجالس العزاء هي: تكريس المودّة للحسين بن علي عليه السلام ولأهل بيت النبوة عليهم السلام، إعطاء المستمع صورة واضحة عن واقعة عاشوراء، وتكريس المعرفة الدينيّة [...] لدى المستمع.

ويساهم الإحياء العاشورائيّ في تحقيق بعض أهداف المراحل الكشفيّة وفق الآتي:

أ- مرحلة البراعم:

١- الإيمان بالله تعالى، والتعرّف إلى نعمه الكثيرة.

٢- التعرّف إلى قصص بعض الأنبياء عليهم السلام، وسيرة النبي صلى الله عليه وآله، وبعض أهل بيته الأطهار عليهم السلام، وإحياء أمرهم.

٣- الارتباط والتعلّق بالإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف.

٤- التعرف إلى الواجبات الدينيّة الأساسيّة، والتدرّب على أدائها.

٥- احترام القرآن الكريم، وتعلّم آداب تلاوته، وحفظ قصار السور.

٦- التعوّد على ارتداء الحجاب الشرعي (للفتيات).

٧- الارتباط والتعلّق بقادة المسيرة، لا سيما الإمام الخميني قدس سره والإمام الخامنئي (دام ظلّه).

٨- حب الوطن، والتعلّق به، والتعرّف إلى أبرز خصائصه ومميّزاته.

٩- حبُّ المقاومة، والتعلّق بها، والتعرف إلى قصص بعض الشهداء والمقاومين.

١٠- تنمية مهارات التعبير من خلال الفنون والألعاب.

١١- اكتساب العادات الصحّية الأساسيّة، والاهتمام بالنظافة الشخصيّة.

١٢- التعود على الآداب الإسلاميّة العامّة والعادات الحسنة.

١٣- احترام الوالدين وطاعتهما، والإحسان إليهما.

ب- مرحلة الأشبال والزهرات:

١- ترسيخ عقيدة الإيمان بالله تعالى، والتعرّف إلى مظاهر عفوه ورحمته.

٢- التعرّف إلى أصول الدين وفروعه.

٣- التعرّف إلى سيرة بعض المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام، سيّما الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف.

٤- الالتزام بالواجبات الدينيّة، والأحكام الشرعيّة الابتلائيّة.

٥- الالتزام بالحجاب الشرعيّ.

٦- التعرّف إلى سير القادة والشهداء.

٧- احترام معلّميه وقادته والالتزام بطاعتهم.

٨- ترسيخ القيم الإنسانيّة، وتطبيق الآداب الإسلاميّة العامّة، وتعزيز احترام الوالدين (والارحام) وطاعتهم.

ج- مرحلة الكشّافة والمرشدات:

١- تعزيز الإيمان بالله تعالى، والتعرّف إلى دلائل قدرته وعظمته.

٢- الاعتقاد بمذهب أهل البيت عليهم السلام، وتعزيز الانتماء إليهم، والاقتداء بهم، لا سيما الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف.

٣- تعزيز سلوكيّات الحياء والعفاف، والالتزام بالحجاب الشرعي (للمرشدات).

٤- الارتباط بالقرآن الكريم، والاهتمام به، وتعظيمه، والمواظبة على تلاوته.

٥- ارتياد المسجد للصلاة والدعاء ومراعاة آدابه.
٦- الالتزام بالواجبات الدينيّة والابتعاد عن المحرّمات.
٧- ترسيخ مفاهيم الطاعة والولاية والجهاد في سبيل الله تعالى.
٨- اكتساب القيم الإنسانيّة، والأخلاق الاجتماعيّة، وتعزيز المشاركة بأنشطة خدمة الناس.
٩- تنمية سلوكيّات الصبر والانضباط وتحمّل الصعاب والاعتماد على الذات.
١٠- حبّ المطالعة، والتعرّف إلى أهميّة العلم والتعلّم وتقدير العلماء.

د- مرحلة الجوّالة والدليلات:

١- تقوية الإيمان بالله تعالى، وبناء حالة الخوف من معصيته، وتعزيز الثقة بقدرته جلّ وعلا.
٢- الالتزام بالواجبات الدينيّة، وتجنّب الرذائل، والتحلّي بالأخلاق الحسنة.
٣- استخلاص الدروس والعبر من بعض المواقف والقضايا الهامّة التي واجهت الأئمّة (عليهم السلام).
٤- تكوين فهمٍ متميّزٍ لحركة التمهيد وترجمته في السلوك العمليّ.
٥- ترسيخ مفاهيم القرآن والمسجد والولاية، وتطبيقاتها العمليّة.
٦- صون الحجاب والعفاف، والالتزام بالضوابط الشرعيّة والأخلاقيّة.
٧- تنمية المعارف والمهارات والقدرات الجهاديّة.
٨- الاطّلاع على تجربة المقاومة الإسلاميّة في جهادها ضد العدّو الاسرائيلي.
٩- تعزيز الثقافة الفنّيّة، وتنمية قدرات الإبداع والابتكار.
١٠- التعرّف إلى الواجبات والحقوق في الحياة الاجتماعيّة، وكيفيّة أدائها.
١١- تعزيز المشاركة والمساهمة في أنشطة خدمة المجتمع.
١٢- الاهتمام بالعلم والتعلّم وتنمية المخزون المعرفيّ.

رابعًا- السياسات العامّة للإحياء العاشورائيّ للناشئة

١- العمل على تطوير الإحياء العاشورائيّ للناشئة من خلال عقد المؤتمرات واللقاءات المختلفة.
٢- مراعاة الجاذبيّة والتميّز في تنفيذ الإحياء العاشورائيّ.
٣- إعتماد الوسائل والأساليب الفنيّة في الإحياء العاشورائيّ (العمل الحثيث على إنتاج وإصدار مجموعةٍ من الإصدارات الفنّيّة والتفاعليّة).
٤- تفعيل تبادل التجارب والخبرات ووضع النماذج التجريبيّة للإحياء العاشورائيّ وتطبيقها بشكلٍ محدودٍ، وتقويمها بهدف التعميم.
٥- التنويع في برنامج الإحياء العاشورائيّ.

٦- السعي إلى التخصّص في الإحياء العاشورائي بما يراعي الخصائص العمريّة في مسألة فهم واحتواء المعاني والمواقف العاشورائيّة، والابتعاد عمّا لا يستطيعون إدراكه (بعض المواقف الغيبيّة، التحليلات، الاستنتاجات الفلسفيّة والعرفانيّة).

٧- التركيز على قيمة إحياء الشعائر الدينيّة، والمشاركة في الأنشطة والمناسبات والدروس الثقافيّة، والاهتمام بالمواقف التي تنمّي الوعي والإيمان عند الناشئة[1].

٨- التركيز على الجانب النورانيّ من كربلاء (الإخلاص، الصبر، الشجاعة، البطولة، الفداء، الإباء، نصرة الحق، إغاثة المظلوم، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حبّ الشهادة، ....) مع المحافظة على مشاهد ومظاهر الحزن والأسى، وإثارة العواطف والدموع اتّجاه أهل البيت عليهم السلام.

٩- التوازن في عرض الجوانب والأبعاد المختلفة للنهضة الحسينيّة[2] : الالتفات إلى التوازن في عرض واقعة عاشوراء، فمقابل كلّ موقفٍ عدوانيٍّ وإجراميٍّ من قبل أعداء الإمام الحسين عليه السلام هناك موقفٌ حقّانيٌّ وإنسانيٌّ وإسلاميٌّ وأخلاقيٌّ من قبل الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه.

١٠- التركيز على سرد الوقائع والأحداث واختيار المضمون الذي ينسجم مع الروايات الثابتة والصحيحة والبعيدة عن الالتباس والشبهات والمغالطات[3].

1- إذا كان الإمام الحسين عليه السلام قد اهتمّ بالصلاة في ليلة القتال، وإذا اهتمّ بالدعاء كسبيل لإعطاء الدفع المعنوي والقوّة، وإذا كان يعبّر عن الحبّ لهذه الفريضة العظيمة؛ فالأولى بنا إذا كنّا نقتدي بالإمام الحسين عليه السلام أن نلجأ عند الملمّات إلى الصلاة والدعاء وتعزيز حالة الحبّ والتفاعل. وإنّ اهتمام علي الأكبر بالاستماع إلى توجيهات والده أمرٌ مهمّ، ورسم خطّة "أن نموت محقّين" بصرف النظر عن النتائج هذا أمرٌ عظيم.

2- عندما نبرز الألم والمرارة، نبرز معهما العزّة التي حصلت، أو عندما نبرز الدموع والبكاء والمرارات؛ نبرز أنّ الله تعالى تقبّل هذا العمل. يمكن لنا أن نفصّل لمدّة ربع ساعة في مسألة، لكن نمرّر لدقيقةٍ أو دقيقتين الفكرة التي تُحدث التوازن، فنكون أوصلنا للناشئة بشاعة تصرّف الآخرين، لكن نبّهناهم إلى أنّ ما تصرّفوا به لم يحقّق لهم أهدافهم، وذلك حتّى لا يعلق في أذهانهم بأنّنا مسحوقون ومظلومون ونُقتل دائمًا. فهذه القضيّة هي مأساةٌ في جانبٍ، لكن إيجابيّة في الجانب الآخر.

3- - الشيخ نعيم قاسم (حفظه الله): لأنّه لا يوجد تحقيق كافٍ في هذا الموضوع. ولا يجب أن يعتذر أو يتحجّج الأخ أو الأخت اللذان يعطيان المحاضرة بأنّ السّيرة كلّها غير محقّقة؛ لأنّ هناك شيء يُحتمل وآخر لا يُحتمل. فأحيانًا بعض القرّاء يقرؤون قصّةً لمدّة ربع ساعة يغيّرون فيها قوانين الكون كلّها، لماذا؟، ليقولوا بأنّ الإمام عليه السلام مظلوم؟ نحن لو اقتصرنا على السيرة المعروفة والشائعة والتي لا خلاف فيها لكفت بإظهار المظلوميّة، من ثمّ يأتي موضوع الشرح وسبك العبارة وطريقة تقديم الصورة.

أمّا أن نلجأ إلى قصص وروايات خرافيّة تُشغل ذهن الولد، وتشعره بأنّها أمورٌ غير مقنعة، فهذا يسبّب التباسًا في شخصيّته. نحن نريد أن نقدّم له الصّورة الحقيقيّة، وأنا قلت عدّة مرّات بأنّه لو كانت سيرة الإمام الحسين عليه السلام بالحدود الصحيحة التي نعرفها بالإجمال غير قادرةٍ على استدرار الدمع والعواطف والربط بالإمام الحسين عليه السلام ممّا يجعلنا نضطر إلى اختيار قصصٍ وروايات إضافيّةٍ وجديدةٍ، فهذا يعني أنّ ثورة الإمام الحسين عليه السلام غير قادرة على تحديد أهدافنا، وبالتالي أنتم تهينون الثورة. هذه الثورة ليست بحاجةٍ إلى إضافاتٍ من أحد، وهي بحدّ ذاتها قادرةٌ على أن تحقّق المطلوب، إذًا لماذا كلّ تلك الإضافات؟

البعض يقول أنّ هذا يشكّل جاذبيّة؛ صحيح، لأنّ الإنسان يحبّ الغيب ويحبّ القصص التي لا يعرفها ويحبّ القصص التي تتحدّث عن عوالم مجهولة، هذا أمرٌ طبيعيّ. لكن هل أشوّشه بهذه الطّريقة ليخرج بعد ذلك غير سويٍّ أو لديه بعض العقد، أو يصبح لديه انطباعًا بأنّ المجالس التي يحضرها تحتوي على خرافاتٍ كثيرةٍ. إنّما نحن نريد أن تكون المجالس تعبويّةً ومؤثّرةً.

١١- الاهتمام بشخصيّات الناشئة الذين كانوا في كربلاء مع الإمام الحسين عليه السلام.
١٢- الاهتمام بتأهيل مقدّمي فقرات الأنشطة العاشورائيّة من خلال عقد الدورات وورش العمل الإعداديّة والتأهيليّة (خطاب الناشئة، قراءة العزاء، تقديم القصص، صناعة المجسّمات، اللطم، النشيد والقصيدة العاشورائيّة، المسرحيات، مسرح الدمى، المسيرات ...).
١٣- الاهتمام المناسب بتحفيز جميع العاملين في الإحياء العاشورائيّ، وخصوصًا أصحاب الإحياءات المميّزة، وفقًا لمعايير خاصّة بذلك من خلال الاحتفالات التكريميّة أو المآدب أو الرحلات.
١٤- الاستفادة من الكشفيين أنفسهم في عمليّة الإحياء العاشورائيّ، سواءً في القراءة في مجلس النعي أم اللطميّة، التمثيل، وحتّى في إعداد البرنامج والدعوة إليه وإدارته الداخليّة، والتركيز على رصد المواهب.
١٥- الحرص على تفاعل الحضور في فقرات البرنامج قدر الإمكان، والتنويع في أساليب تحفيز الأفراد وجذبهم.

الفصل الثالث: برنامج الإحياء العاشورائيّ للناشئة

أوّلاً- البرنامج اليوميّ للإحياء العاشورائيّ للناشئة

أ- القوالب التنفيذيّة للإحياءات:

يتمّ تنفيذ الاحياء العاشورائيّ ضمن قوالب عديدة، نستعرضها في الجدول أدناه:

قالب الإحياء	الشرح
موحّدٌ ضمن الفوج	هو مجلسٌ يضمّ كافّة المراحل الكشفيّة في الفوج، على أن يكون المجلس المقدّم متناسبًا مع فهم المشاركين وإدراكهم، عبر الالتفات للخصائص العمريّة المتنوّعة في مجلسٍ واحد.
متخصصٌ ضمن الفوج [1]	إقامة مجلس لكلّ مرحلةٍ كشفيّةٍ يتناسب مع المرحلة وخصائصها العمريّة والنفسيّة (المجالس التي تقام للجوالة فقط أو للبراعم).
مركزيّ موحّد	إقامة مجلس إما لمجموع الأفواج في القطاع، أو لمجموع القطاعات في المنطقة، حيث تجتمع الأفواج أو القطاعات في مجلسٍ واحدٍ، بعد تقسيم الأدوار والمهام فيما بينهم.
مركزيّ متخصص	مجلس مركزي يضمّ الأفواج في المنطقة، ويختصّ بمرحلةٍ واحدةٍ، كمجالس الجوالة مثلاً.

والجدير بالذكر أنّ عمدة الإحياء العاشورائيّ للجوالة والدليلات هو حضورهم في مجالس الكبار، ومساعدة قيادة الفوج في إدارة الإحياء العاشورائيّ للناشئة.

1- قد يكون موحدًا بين مرحلتين أو ثلاث (مرحلتي البراعم والأشبال، مرحلتي الأشبال والكشافة، مراحل: البراعم والأشبال والكشافة).

ب- زمان الإحياء العاشورائيّ:

- **أيام الإحياء:** بدأت الفاجعة والمأساة ظهر العاشر من المحرّم، وما جرت عليه العادة تبعًا لما ورد في الروايات، إحياء الأيام العشرة الأولى من شهر محرّم، وينبغي نشر ثقافة إحياء الثلاثة عشر يومًا، بالإضافة إلى ذكرى الأربعين.

وبما أنّ سيرنا وتكاملنا الفرديّ والجماعيّ يرتشف ماء حياته من كربلاء، فلا بدّ لنا من التمسّك بأطراف قداستها في كلّ آنٍ مهما استطعنا، ولا بدّ من بذل القدرات والطاقات في سبيل ذلك لمن استطاع من الأفواج إليه سبيلًا، فإنّ ذلك أنمى وأزكى، ومع عدم القدرة فلا ثقل على أحد.

وبالتالي تتخيّر الأفواج في اعتماد إقامة عشرة أيام من محرّم أو ثلاث عشر يومًا، بحسب قدرة الفوج الماديّة والزمنيّة، مع الأفضليّة في الاستمرار لغاية اليوم الثالث عشر.

- **مدّة البرنامج اليوميّ للإحياء:** يتمّ لحظ مدّة الإحياء خلال التخطيط اليوميّ للمجالس، بحيث لا تتجاوز مدّة المجلس اليوميّ بكافّة فقراته الساعة والنصف، فيما عدا أيام العطل الرسميّة في المدارس، فيمكن أن تمتدّ هذه الفترة بما يتناسب مع طبيعة البرنامج وطول فقراته (مسرحيّة، فيلم،...).

- **وقت الإحياء:** يختلف توقيت إقامة المجالس العاشورائيّة للنّاشئة بين المناطق، لذا يصعب اعتماد أوقاتٍ محدّدةٍ مراعاةً للأسباب والظروف المتغيّرة من منطقةٍ لأخرى، ومن هذه الأسباب: اختلاف الدوامات المدرسيّة، تباعد أمكنة الإحياء، عدم توفّر الأمكنة المتعدّدة في نفس المنطقة، اختلاف التوقيت بين الفصول.

وبناءً عليه، يتمّ استنساب الوقت الأفضل لكلّ فوجٍ أو قطاعٍ، مع مراعاة التوقيت الصيفيّ والشتويّ.

- **نشاط العاشر من المحرّم:** الأولويّة هي بمشاركة الأفواج الكشفيّة في المسيرات المركزيّة التي تقام في البلدات إن وجدت، ويتخيّر الفوج بين الاكتفاء بالمسيرة، أو يضيف برنامجًا آخر عليه بعد أو قبل المسيرة.

- **النشاط الأسبوعي خلال فترة الإحياء:** يخيّر الفوج بين الإبقاء على النشاط الأسبوعيّ الكشفيّ، أو إلغائه عند إقامة مجلس إحياءٍ يوميّ.

- **ذكرى أربعين الإمام الحسين** عليه السلام: تعتبر ذكرى الأربعين ضمن برنامج الإحياء العاشورائيّ، على أن يتمّ تخصيص برنامجٍ خاصٍّ له كأيّ يومٍ ضمن فترة الإحياء.

ج- مكان الإحياء العاشورائيّ:

تتنوّع الأماكن التي يمكن الاستفادة منها لإقامة الإحياءات، كالحسينيّة، القاعة، المسجد، البيت، والخيمة،... مع ضرورة توفّر مواصفاتٍ لها، كتناسبها لعدد المشاركين، أو قربها من الإحياء المركزيّ، أو مطابقتها لمعايير النظافة والصحة،... وتهيئة الظروف (الاجتماعيّة، الأمنيّة، البيئيّة،...).

كذلك لا بدّ من تجهيز المكان بكافّة التجهيزات المناسبة والمطلوبةِ لتنفيذ الأنشطة والأعمال الأخرى، كالمنصّة، البانوراما، المسرح، مكان المشاركين، وزاوية للّوازم العاشورائيّة...

ولهذه الأمكنة تقسيمات داخليّة منظّمة تتناسب وطبيعة المكان، فيتمّ اختيار مكان المنصّة ومكان للحضور، وتخصيص زوايا للمجسّمات، ومسرح الدمى، وركن للاستقطاب،...

د- لباس المشاركين:

يعتمد رسميًّا اللباس الأسود مع الفولار الكشفيّ للقادة والأفراد خلال المجلس اليوميّ، واللباس الكشفيّ خلال الأنشطة العامّة مع الجهات الخارجيّة والمسيرات وأنشطة الخدمة.

ويمكن أن يرتدي الأفراد أقمصة أكفان، ويتمّ تقسيمهم بشكل مجموعات، كلّ مجموعة تحمل اسم أحد أطفال عاشوراء أو قادة جيش الإمام عليه السلام.

ثانيًا- الأنشطة العاشورائيّة للناشئة

يعتبر الإحياء برنامجًا متكاملاً يتضمّن مجموعةً من الأنشطة والبرامج التي تتناسب والفئة العمريّة المستهدفة ضمن قالبٍ تنفيذيٍّ محدّد. ويتولّى الفوج العمليّة المباشرة لتنفيذ الإحياء.

وتمتاز جعبة الإحياء العاشورائيّ باحتوائها العديد من الأنشطة الفعّالة، الجاذبة، والمتنوّعة بعناوينها وأهدافها وطرقها، منها:

ثقافيّة	فنّيّة	خدماتيّة
مجلس العزاء	الصرخات	الخدمة في مجالس الكبار
مراسم تعظيم القرآن	القصص العاشورائيّة	المساعدة في إقامة الموائد
قراءة زيارة وارث أو عاشوراء	المسرحيّة والاسكتشات التمثيليّة	**ميدانيّة**
اللطميّة	القصائد والخواطر العاشورائيّة	مسيرات
المسابقات العاشورائيّة	الأفلام العاشورائيّة	إضاءة شموع
الموعظة أو المحاضرة	المرسم العاشورائيّ	زيارة الأسرى والجرحى وعوائل الشهداء
استضافة مجاهدٍ أو أسيرٍ أو جريحٍ أو أحد أفراد عائلة الشهيد	المعرض العاشورائيّ	
	البانوراما العاشورائيّة	

ويتجلّى النشاط اليومي في الإحياء العاشورائي يتضمّن فقرات عديدة، أبرزها مجلس العزاء، والمسابقة الشفهيّة، واللطميّة. ويتمّ تنفيذ بعض الأنشطة خارج المجلس اليومي كالمسيرات والمعارض الفنّيّة. وأبرز هذه الفقرات والأنشطة:

١- **التعريف:** وهو عبارةٌ عن تعريفٍ موجزٍ لفقرات النشاط، حيث يتمّ انتقاء معرّف لكلّ يومٍ من أحد الأفراد.

٢- **التلاوة القرآنيّة:** يتمّ تلاوة بعض الآيات المباركة، ويتمّ انتقاء الآيات التي تتحدّث عن الجهاد والتضحيّة. ويمكن تنفيذ الأشكال المتنوّعة لمراسم تعظيم القرآن الكريم.

٣- **مجلس العزاء:** وهو عبارةٌ عن قراءة سيرة واقعة كربلاء مع تبيان المفاهيم لنيل الفائدة المرجوة.
ويمكن تقديمه بالأشكال الآتية:
- **مجلس العزاء التفاعلي:** يتألّف من القصيدة والموضوع والمصيبة والدعاء. ويشرك القارئ الحضور في استنتاج العبرة، وذكر بعض المعلومات، وترديد هتافاتٍ محدّدةٍ.
- **مجلس العزاء مع مشهديّة:** يتلو القارئ المصيبة، وترافقه المشاهد التي تحاكيها، ويمكن أن تُعرض على الشاشة مصوّرة (فيديو أو رسومات أو صور) أو يقوم ممثّلون بتنفيذها كاملة أو بشكلٍ جزئي، وبالأشكال المسرحيّة المختلفة (مسرح الظل،...). ويمكن أن يرافق هذه المشاهد مؤثّراتٌ صوتيّةٌ مناسبةٌ.
- **مجلس العزاء البانورامي:** يتنقّل القارئ على المسرح أو في مكان المجلس؛ لتجسيد فكرته بالاستعانة بالمجسّمات والأعمال البانوراميّة أو اللوحات الفنّيّة.

وينبغي مراعاة السياسات الخاصّة بالمجلس الآتية:
- اعتماد سياسات المحتوى الواردة في هذا الدليل.
- اعتماد اللغة الفصحى السهلة (مع تمكّن القارئ لها وقدرته على التعبير عن المعنى المراد) والابتعاد عن التعابير والمصطلحات الصعبة.
- اعتماد أسلوب القصّة في سرد الأحداث، ما يساعد على جذب الناشئة وتشويقهم للحدث.
- اعتماد الأطوار البسيطة.
- التركيز على قيمة في المجلس الواحد.
- اختيار الأحداث والوقائع بما يلائم الفئة العمريّة التي يتوجّه إليها قارئ العزاء.

٤- **الزيارة العاشورائيّة:** يتمّ تلاوة إحدى الزيارات العاشورائيّة (وارث، عاشوراء،...).

٥- **القصّة العاشورائيّة:** تحكي وقائع جرت في كربلاء في حلقاتٍ متسلسلةٍ، بأسلوبٍ حواريٍّ جاذب، ثمّ يتمّ استخراج

قيمةٍ أخلاقيّةٍ منها بالمشاركة مع الحضور، ويُحثّ الناشئة على تطبيقها.
وينبغي أن تكون القصّة مشوّقةً، وذات موضوعٍ محدّدٍ، واضحة الشخصيّات، ومترابطة الأحداث، تشتمل على عقدةٍ مناسبةٍ تتحدّى تفكير المشارك؛ ليتشوّق لمعرفة الحلّ. ويمكن أن يمتزج فيها الخيال بالواقع.

٦- **القصيدة أو الخاطرة العاشورائيّة والصرخات والهتافات العاشورائيّة:** تلعب القصيدة والخاطرة والصرخات دورًا هامًّا في بناء شخصيّة الناشئة وخصوصًا من الناحية الوجدانيّة، فهم ينسجمون مع لحنها، ويندفعون إلى سماعها، وحفظها، وترديدها، حتّى لو تعذّر عليهم فهم معانيها بشكلٍ كامل. وينبغي أن تركّز كلّ واحدةٍ منها على المشاعر والعاطفة الجيّاشة، فتعزّز محبّة اللّه تعالى وأهل البيت عليهم السلام، وترسّخ القيم العاشورائيّة. وينبغي اختيار القصيدة ذات بحور الشعر القصيرة، والحركة السريعة. ويتمّ تشكيل الكلمات لإلقائها بالشكل الصحيح.

٧- **عرض المسرحيّات والأفلام العاشوارئيّة:** وهي عبارةٌ عن عرض مسرحيّات أو أفلام دراما أو رسوم متحرّكة أو أفلام وثائقيّة توضّح أحداث عاشوراء، وسيرة الشخصيّات في كربلاء. ويمكن عرض الأفلام الآتية: "الجندي الصغير"، "أرض الطف"، مسرحيّة "قطرة ماء"، مسرحيّة "بائعة الكبريت"، مسرحيّة "رحلة السنونو"، مسرحيّة "لن تمحو ذكرنا"، مسرحيّة "أريج الشهادة"، "يوم الواقعة"... ويمكن طرح أسئلةٍ على الحضور بعد الانتهاء من "العرض لتحديد العبرة والأفكار الأساسيّة.

٨- **المسرحيّات والاسكتشات التمثيليّة:** وهي عبارةٌ عن أداء أدوار الشخصيّات الكربلائيّة، وتمثيل أحداثٍ معيّنةٍ؛ ممّا يساعد على التعريف بتلك الشخصيّات العظيمة، وربط الأفراد بهم، وفهم عاشوراء بشكلٍ أكمل، إضافةً إلى كشف مواهب الأفراد، وتنميتها. ويمكن تنفيذ أنواع المسرح المختلفة (مسرح دمى ماريونيت، مسرح الدمى القفّاز، مسرح خيال الظلّ،...).

٩- **بطاقة هدايا للشهداء:** هي بطاقاتٌ مصمّمةٌ فنّيًّا توزّع على الحاضرين، بحيث يستطيع كلّ مشاركٍ القيام بعملٍ مستحبٍ عن شهيدٍ محدّدٍ. ويهدف هذا النشاط إلى تعزيز الارتباط بالشهداء الكرام. ويمكن عرض أقوالٍ وفلاشّاتٍ عن الشهيد أو وصيّته.

١٠- **استضافة مجاهد أو أسير أو جريح أو أحد أفراد عوائل الشهداء:** يهدف هذا النشاط إلى ربط معاناة وقيم أسرى كربلاء بمعاناة أسرانا اليوم، وإلى إبراز قيم الجهاد والشهادة والتضحيّة من خلال النماذج الحيّة في عصرنا الحالي.

١١- **المسابقات:** يتمّ تنفيذ مسابقة في النشاط العاشورائيّ اليومي، وقد تكون شفهيّةً، تتضمّن أسئلةً حول مضمون مجلس العزاء (أحداث، شخصيّات، قيم،...).

ويمكن إطلاق مسابقات خلال الإحياء العاشورائيّ:
-مسابقة أجمل صرخةٍ عاشورائيّةٍ.
- مباراة فنّيّة: صناعة مجسّمٍ أو تنفيذ عملٍ فنّيٍّ أو رسم لوحةٍ فنّيّةٍ، أو تصميم بوستر،...
- مسابقة إعداد بحثٍ حول شهيدٍ أو شخصيّةٍ عاشورائيّةٍ.
- مسابقة حفظ زيارة وارث أو زيارة عاشوراء،...
- مسابقة حفظ خطبة من خطب الإمام الحسين عليه السلام أو السيّدة زينب عليها السلام.
- مسابقة خطيّة ثقافيّة عامّة.

١٢- المسيرات: تهدف إلى تجديد البيعة والولاء والاستعداد لنصرة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، والتأسّي بركب الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأنصاره، الذي انطلق من مكّة إلى كربلاء؛ ولتكون مصداقًا وأيضًا لمواساة الإمام زين العابدين عليه السلام والسيدة زينب عليها السلام في مسيرة السبي من كربلاء إلى الشام. وتجول هذه المسيرات الشوارع والطرقات، بشكلٍ منظّم، يردّد فيها المشاركون الهتافات والشعارات واللطميّات. ويتمّ تنفيذ مسيرتين، وهما:
- **مسيرة النصرة:** وتهدف إلى التأسّي بأوفى الأصحاب الذين لبّوا نداء النصرة. وتنفّذ على مستوى البلدة قبل العاشر من محرّم (الأفضل أن تكون في اليوم السابع)، وتكون استعدادًا للمسيرة المركزيّة على مستوى المفوّضيّة.
- **مسيرة البيعة:** وتهدف إلى تجديد البيعة للإمام الحسين عليه السلام، والتأكيد على السير قدمًا للتمهيد للإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف. وتنفّذ على مستوى المنطقة في اليوم العاشر من محرّم أو الثالث عشر منه.

١٣- المعرض الفنّي العاشورائيّ: نشاطٌ فنّيٌّ، يتضمّن عرض الرسوم والمجسّمات التي صنعها الأفراد، ويهدف إلى حثّهم على التركيز خلال البرنامج العاشورائيّ، وتلقّي أكبر نسبةٍ ممكنةٍ من هذه البرامج لتجسيد تلك المعلومات بشكلٍ مميّزٍ في الأعمال الفنّيّة، وإلى كشف المواهب والقدرات لديهم، والعمل على تنميتها. ويمكن أن يساهم هذا المعرض في توفير تمويلٍ للإحياء العاشورائيّ، من خلال بيع بعض الأعمال الفنّيّة والحرفيّة المميّزة.

١٤- المشاركة في مجالس الكبار: ويهدف إلى تعويد الأفراد على المشاركة الفاعلة في مجالس الكبار، واستثمار مواهب الأفراد في ترسيخ قيمٍ محدّدة. ويمكن تقديم اسكتشٍ مسرحيٍّ من وحي المناسبة، أو كلمة يلقيها أحد الأفراد، أو لطميّة،...

١٥- زيارة روضة الشهداء: يهدف هذا النشاط إلى تمتين العلاقة مع الشهداء، والتيقّظ إلى رحلة الآخرة وسُبل النجاة فيها، والتعريف بالقيم والمفاهيم المرتبطة بالجهاد والشهادة. ويتضمّن قراءة زيارة عاشوراء، وأداء قسم، وترديد هتافات عاشورائيّة، وأداء ندبيّةٍ جماعيّةٍ.

١٦- زيارة عوائل الشهداء: يهدف هذا النشاط إلى ربط الناشئة بمفهوم الشهادة، وتعزيز العلاقة مع عوائل الشهداء.

ويتضمّن التعرّف على سيرة الشهيد وأبرز السلوكيّات الحسنة لديه. ويمكن إفساح المجال أمام الأفراد لطرح الأسئلة المختصّة بالشهيد على عائلته، أو إلقاء كلمةٍ من أحد المشاركين، أو أداء لطميّةٍ جماعيّةٍ، أو إهداء الشهيد ختميّة قرآنيّة،...

١٧- خدمة الإحياء العاشورائيّ: يهدف هذا النشاط إلى خدمة محبّي أبي عبد الله الحسين عليه السلام من خلال توزيع المياه والمحارم والضيافة، والمساعدة في إقامة الموائد، وتنظيم الأنشطة المختلفة،... ويتمّ تقسيم العمل على الأفراد (سقاية الماء، توزيع المناديل، توزيع الضيافة، ترتيب المكان، تنظيف الأرض، جمع التبرعات،...)، ويمكن اختيار فريقٍ لكلّ يوم.

ثالثًا- الإصدارات المعتمدة في الإحياء العاشورائيّ للناشئة

أعدّت وأصدرت الجمعيّة العديد من المتون والمواد العاشورائيّة الداعمة، لاعتمادها في مجالس الناشئة. وقد تطوّرت المتون وتنوّعت لتلائم احتياجات كلّ مرحلةٍ زمنيّةٍ ومتطلّباتها، فمنها ما هو صادرٌ عن مفوضيّات الاختصاصات (البرامج، الأنشطة الثقافيّة، الفنون والمواهب، الإعلام، المرشدات، مجلّة مهدي،...)، ومنها ما هو صادرٌ عن مفوضيّات المناطق. بالإضافة إلى بعض الإصدارات القصصيّة من مجلّة مهدي ومفوّضيّة الفنون والمواهب.

ومن أهمّ هذه الاصدارات :

١- المتون التي تتضمّن البرامج، ومواد وأفكار الأنشطة العاشورائيّة.

٢- مواد داعمة كالمسابقات والأفلام.

٣- إصدارات رديفة ككتب السيرة، وإصدرات مجلّتي مهدي والرّائدة.

٤- مواد إعلاميّة وفنيّة (الدّعاية العاشورائيّة، مواد التّرويج، صناعة وتنفيذ الأمور الفنّيّة، سيناريو أفلام قصيرة، سيناريو مسرحيّات، صرخات عاشورائيّة، قصص،...).

الفصل الرابع: إدارة الإحياء العاشورائيّ للناشئة

أوّلاً- الجهات المعنيّة في إدارة الإحياء العاشورائيّ للناشئة

تعمل الجمعيّة بكافّة مجالسها ولجانها على التحضير لإحياء عاشوراء الإمام الحسين عليه السلام، فيتمّ وضع البرامج والأنشطة، وتتوّزع المهام من مجلس القيادة العامّة حتّى مجالس الوحدات الكشفيّة كلٌّ بحسب نطاق عمله.

١- **القيادة العامّة:** تعمل على إقرار الرؤى والسياسات والخطط العامّة للإحياء العاشورائيّ، وتشرف على سير العمل بشكلٍّ عام. وتجري تقييمًا سنويًّا للإحياء العاشورائي.

٢- **مفوّضيّة البرامج العامّة:** تعتبر مسؤولة عن تطوير الجانب التربويّ والثقافيّ في الإحياء العاشورائيّ، بما يخدم تطبيق المنهج التربويّ ومسارات المراحل الكشفيّة. وتتولّى إعداد متون العزاء والبرنامج العاشورائيّ العام.

٣- **مفوّضيّة الأنشطة الثقافيّة:** تتولّى إدارة تطبيق خطط الأنشطة الثقافيّة في الإحياء العاشورائيّ على مستوى الأفواج والقطاعات، ومتابعة تنفيذ دورات وورش تأهيل قراء العزاء، ومتابعة تنفيذ اللقاءات التحضيريّة للإحياء العاشورائيّ. كما تعمل على تقديم التوصيات لآليات العمل والإحياءات.

٤- **مفوّضيّة الإعلام:** تقوم بتنفيذ الحملات الإعلاميّة، وتنسيق الإطلالات الإعلاميّة، وتغطية الإحياءات، وإعداد التقارير الإعلاميّة العاشورائيّة.

٥- **مفوّضيّة الفنون والمواهب:** تخطّط وتضع البرامج الفنيّة التي تتلاءم مع المناسبة، وتنفّذ الأنشطة الفنيّة التأهيليّة التحضيرية للعاملين في الإحياء، وتصدّر المواد الفنيّة اللازمة (مسرحيّات، اسكتشات، مسرح دمى،...).

٦- **مفوضيّة المعلومات:** تتولّى إصدار الحقائب الإداريّة العاشورائيّة، وجمع المعلومات وتدقيقها واستخراج التقارير الرقميّة النهائيّة.

٧- **مفوضيّات المناطق:** تنفّذ المسيرات المركزيّة على مستوى المنطقة، وتقيم الورش التدريبيّة الثقافيّة والفنيّة والإعلاميّة، وتتابع تنفيذ اللقاءات التحضيريّة على مستوى القطاعات، وتشرف على تطبيق برنامج الاحياء، ومواكبته، وتحصيل البيانات المطلوبة، وتقدّم تقييمًا شاملًا للإحياء على مستوى المنطقة.

٨- **القطاعات:** تتابع تنفيذ الإحياءات في الأفواج من خلال التوجيه والتخطيط والمواكبة اللوجستيّة والإداريّة، وتنفّذ اللقاءات التحضيريّة وبعض الأنشطة العاشورائيّة على مستوى القطاع.

٩- **الأفواج:** تُعنى بالتنفيذ المباشر للإحياء العاشورائيّ.

ثانيًا- التحضيرات

بعد وضع الرؤى والخطط وتحديد الأهداف التي لا بدّ من تحقيقها وإنجازها، تبدأ مرحلة التّحضيرات التي من شأنها تهيّئة الظروف المناسبة والمؤاتية لتنفيذ البرامج والأنشطة، على ضوء ذلك تقوم المفوضيّات المعنيّة بالعمل العاشورائيّ بالتحضيرات المحدّدة، نعرض منها:

أ- إصدار المواد العاشورائيّة:

لضمان تنفيذ إحياءٍ متكاملٍ، وتوفيراً للمواد والأفكار لتنفيذ البرامج وتطبيقها على أرض الواقع؛ كان لا بدّ من إعداد متون تتضمّن البرامج والمواد والأفكار لأنشطة الإحياء المختلفة، لتكون بمثابة المصادر العاشورائيّة التي ترتكز عليها الأفواج في إقامة هذه الإحياءات.

ب- الأنشطة التدريبيّة الاختصاصيّة:

لمّا كان للإحياء العاشورائيّ جنبةٌ تخصّصيّةٌ لتنفيذ الأنشطة المختلفة؛ كان لا بدّ من وضع برامج تدريبيّة وتأهيليّة تواكب لتطوير الأداء في الاختصاصات المختلفة.

فعلى المستوى:

- **الثقافيّ:** يجري إعداد وتأهيل قرّاء العزاء والروادید للناشئة، وورش الثقافة الحسيّنيّة من سيرة، مفاهيم،...
- **الفنّي:** تنفيذ الدورات والورش الفنيّة (صناعة الدمى والمسرح، صناعة المجسّمات،...).
- **الإعلاميّ:** تنفيذ دورات تصوير، صياغة أخبار...

ج- التحضيرات الإعلاميّة:

وهي التجهيزات التي تتناسب مع الحملة الإعلاميّة التي تعدّ ركيزةً مهمّةً في العمل العاشورائيّ، حيث تلعب دوراً دعائيًّا في تبيان المفاهيم العاشورائيّة، وربط المفاهيم بالقيم الحسينيّة، وتشكّل عاملاً أساسيًّا في الجذب والاستقطاب. وتتضمّن الحملة الإعلاميّة المادة الإعلانيّة (يافطات، طوليّات، بوسترات، بروشيرات، دعاية ستالايت،...)، المادة الإعلاميّة (الزرّ العاشورائيّ، العصبات، الأكفان، القجج العاشوارئيّة،...)، والإنتاجات الإعلاميّة (الإلكترونيّة والورقيّة).

د- التحضيرات الإداريّة:

وهي الحقائب الإداريّة التي تشتمل على مجموعة الملفات الإداريّة والاستمارات التي تتوزّع إلى ما قبل الإحياء وأثنائه وبعده. وتنقسم على المفوّضيّة، والقطاع، والفوج. أمّا مهمتها فهي تنظيم العمل الإداري في الإحياء العاشورائيّ، وتسهيل مكننة المعلومات وأرشفتها. وتعتبر مفوّضيّة المعلومات هي الجهة الوحيدة المسؤولة عن هذه الاستمارات من (إصدار وجمع وتفريغ وتحليل).

ه- اللقاءات التحضيريّة:

وهي لقاءات تحضيريّة ضمن القطاعات والأفواج، تهدف إلى التذكير بالخطط والتحضيرات لتنفيذ الإحياء العاشورائيّ، ويتمّ فيها إطلاق ورش العمل، ولقاء قيادة القطاع، ولقاء القادة والقائدات، سعيًا لتطوير وتحسين الأداء العام.

وتعقد اللقاءات خلال مدّة الأسابيع الثلاثة التي تسبق شهر محرّم على مستويين:

- **على مستوى القطاع:** غايته تحديد خطوات التحضير للإحياء العاشورائيّ على مستوى الأفواج، والتذكير بالبرنامج العاشورائيّ، وعرض الأفكار والتجارب الجديدة. ويمكن عرض أبرز تقييمات الإحياء في العام الماضي.
- **على مستوى الأفواج:** تهدف هذه اللقاءات إلى تحسين الأداء وجودة تطبيق البرنامج العاشورائيّ، والوقوف على التفاصيل المتعلّقة بكلّ جوانب الإحياء، لإعطائه الاهتمام الكافي حتّى تكون النتائج متناسبةً مع الجهود المبذولة.

و- العاملون والداعمون:

يحتاج الإحياء العاشورائيّ لضمان نجاحه وتميّزه إلى:

١- الكادر الفردي:

- المدير: وهو المسؤول والمشرف على تطبيق البرنامج، وتوجيه القادة، واستثمار قدراتهم لضمان نجاحه.
- القادة: وهم المجموعة المشاركة في التخطيط، والمسؤولة عن التحضير التفصيليّ للبرنامج وتنفيذه.
- قارئ العزاء/الرادود.
- منفّذو الفقرات: يقوم القادة بإدارة تقديم كافّة فقرات الإحياء، إذ إنّهم يمتلكون الخبرة والوعي والكفاءة. ولا بدّ أن يقوم الأفراد بهذه المهمّة لإكسابهم الثقة وتعزيز ربطهم بالآل عليهم السلام، وبالتالي تعزيز وصلهم بالكشّاف، ولما يكتسبه المجلس أيضًا من عفويّة وطيبة.

٢- لجان العمل:

تضمّ هذه اللجان قادة وجوّالة، ويتمّ تشكيلها قبل فترة أسبوعين من الإحياء العاشورائيّ، ويمكن تشكيل اللجان الآتية على مستوى الفوج:

اللجان	المهام
اللجنة العاشورائية	١- إعداد مقترح برنامج الإحياء العاشوارئي. ٢- تأمين قرّاء العزاء وعلماء الدين المحاضرين. ٣- تأمين التجهيزات اللازمة للإحياء. ٤- متابعة تنفيذ برنامج الإحياء العاشورائيّ.
اللجنة الإعلامية	١- تحضير التجهيزات العاشورائيّة الإعلاميّة. ٢- التغطية الإعلاميّة في المجالس والأنشطة. ٣- توزيع البيانات والمنشورات العاشورائيّة.
لجنة الجذب والإستقطاب	١- العمل على جذب الناشئة واستقطابهم إلى الكشّاف. ٢- تبنّي الأفواج إقامة مجلس أو نشاط في المدارس.

لجنة التمويل والموارد الماليّة	١- توزيع قجّة عاشوراء على المنازل والمحلات والمدارس. ٢- جمع التبرّعات من المؤسسات والمحلات والشركات لدعم المجالس (مختص بالأخوة)، وقيام الاخوات بزيارة الفعاليّات النسائيّة لجمع التبرّعات، والتنسيق مع الجهة المسؤولة عن الإحياء العاشورائيّ في البلدة لتخصيص نسبةٍ من التبرّعات للإحياء العاشورائيّ للناشئة. ٣- توزيع دعوات للمساهمة بتبنّي مجالس الناشئة.

٣- اللجان الراعية:

تتلاقى الأيادي والقلوب والعيون في مشهدٍ حسينيٍّ واحدٍ متعدّد العناصر؛ لنكون يدًا واحدةً في إنجاح الشعائر التي تسير بنا نجاةً إلى الله سبحانه وتعالى.

من هنا كان لزامًا علينا فتح باب التواصل بين هذه اللجان الراعية، من عوائل لهم التأثير الكبير على مشاركة أولادهم في مجالس الناشئة، وحثّهم على العمل في خدمة الحسين عليه السلام والحضور بعزائه من جهة، وتعزيز العلاقة مع فعاليّات البلدة التي تساندنا ماديًّا ومعنويًّا في إنجاح الأنشطة والإحياءات من جهةٍ أخرى.

وتعتبر الفعاليّات سندًا مهمًّا في تسهيل عمليّة الإحياء، لذا لا بدّ من المواظبة على زيارتهم والبقاء على تواصلٍ ودّيٍّ معهم.

ثالثًا- المواكبة الميدانيّة

إنّ المواكبة الميدانيّة للبرامج والأنشطة التي تنفّذ في الإحياءات تعدّ مرحلةً مهمّةً، حيث يستطيع المعنيّون من خلالها رصد الثغرات والمشاكل وتشخيص الاحتياجات وتقديم الدعم الماديّ والمعنويّ، والجهات المعنيّة بالمواكبة المباشرة هي كالآتي:

١- **أعضاء القيادة العامّة:** التي تواكب الإحياءات عبر الزيارات الداعمة والراصدة للمشكلات، والإحياءات المتميّزة.

٢- **أمناء الاختصاص في مفوّضيّات المناطق:** حيث يقومون بالإشراف المباشر والمواكبة الحثيثة لتصويب العمل ومتابعة الإشكالات.

٣- **قادة القطاعات:** يواكبون الأنشطة المنفّذة في الاحياءات، والأمور المعلوماتيّة واللوجستيّة، بالإضافة إلى المتابعات الإداريّة والإشراف العام.

رابعًا- التحفيز

يُعتبر التحفيز عاملًا هامًّا دافعًا ومطوّرًا لأيّ عمل -وهي سنّةٌ أسّسها المولى سبحانه-، اهتمّت الجمعيّة بهذا العامل وذلك عبر مجموعةٍ من البرامج، أبرزها:

أ- معايير التميّز: وهي مجموعة معايير يستطيع الفوج التميّز في إحيائه عبر تحقيقها لينال الحوافز ماديّة أو معنويّة، وتهدف إلى تقييم فاعليّة وجودة الإحياء العاشورائيّ، الكشف عن الإحياءات والأفكار المتميّزة، تحفيز الأفواج المقيّمة للإحياءات، ومن هذه المعايير:

- ابتكار فكرةٍ جديدةٍ للإحياء.
- استقطاب ثلث الحضور غير الكشفيّ.
- إقامة المجالس لمدّة عشرة أيام.
- رفع التقرير الإداري بعد انتهاء اليوم العاشر.
- رفع تقريرٍ مفصّلٍ حول أنشطة الإحياء.

ب- الأوسمة: هي من أهم أساليب التحفيز المعتمدة لدى الكشّاف، وتشكّل أحد أركان برامج التربية الذاتيّة، حيث تهيِّئ للعنصر الكشفي الفرص لاكتشاف ميوله واستعدادته، وتشجّعه على الإنجاز.

وقد خصصت الجمعيّة مجموعةً من الأوسمة العاشورائيّة للقادة والأفراد، الذين يتميّزون بالإحياء العاشورائيّ تحضيرًا وتنفيذًا ومساعدة؛ حيث تترك الكثير من الانطباعات والآثار المعنويّة والإيجابيّة والروحيّة على النفوس، والأوسمة هي:

- للقادة (والقائدات): خادم(ة) الحسين عليه السلام.
- للجوّالة والدليلات: عاشق(ة) الحسين عليه السلام.
- للكشّافة والمرشدات: ناصر(ة)الحسين عليه السلام.
- للأشبال والزهرات: حبيب(ة) الحسين عليه السلام.

ج- التكريم:

١- تكريم القادة: وهو تكريم القادة المشاركين، وكذلك القرّاء والروادید، على ما بذلوه من جهدٍ في سبيل تنفيذ الأنشطة.

٢- تكريم الداعمين والمساهمين من خارج الجمعيّة: وهو تكريم لجميع الجهات الذين ساهموا بالدعم المادي واللوجستي لتامين واقامة المجالس والأنشطة العاشورائيّة وفق معايير محدّدة.

ومن أساليب التكريم المعتمدة:

- منح رسالة شكر وتقدير موقّعة من سماحة الأمين العام لحزب الله (حفظه الله).
- منح بطاقات تنويه باسم الجمعيّة.

- منح تكلفة زيارة إلى العتبات المقدّسة في الشام أو العراق أو ايران.
- منح الفوج المتميز الاحتفاظ بالراية الحسينيّة لمدّة عام.

خامسًا- التقييم والتطوير

يتمّ تقييم الإحياء العاشورائيّ بالاعتماد على نتائج معايير التميّز المحدّدة للإحياء، والمعطيات المعلوماتيّة، والآراء والتقييمات من جولات المواكبة، ويطلب من الجهات الآتية تقديم تقارير محدّدة:

١- **مفوضيّات المناطق:** إعداد التقييمات الخاصّة بالإحياءات، تحليل المعطيات الرقميّة، رصد المشاكل والمعوّقات، ورفع التقييمات والتوصيات والمقترحات لمجلس المفوّضيّة العامّة.

٢- **مفوّضيّة المعلومات:** جمع المعلومات والمعطيات الرقميّة عن كافّة الاحياءات وتدقيقها.

٣- **مفوّضيّة الأنشطة الثّقافيّة:** إعداد دراسة حول واقع قراء العزاء، ودراسة تقييمات المناطق، وتقديم خلاصات للمفوّضيّة العامّة، مع اقتراح التوصيات اللازمة.

ومع نهاية الموسم العاشورائيّ، تبدأ مرحلة جديدة من العمل المكثّف لمختلف جهات الجمعيّة (مفوّضيّة عامّة، مفوّضيّات الاختصاصات المعنيّة، مفوّضيات المناطق) لتأدية المهام والمسؤوليّات الملقاة على عاتقها،

وأبرز هذه المهام:

١- **مفوّضيّة الإعلام:** إعداد التّقرير العاشورائيّ الاعلاميّ السنويّ، والأرشفة لمواد الإحياء الإعلاميّة.

٢- **مفوضيّات المناطق:** وتتابع عدّة أمور:

- متابعة المستقطبين عبر برامج خاصّة، وتنسيبهم إلى الجمعيّة.
- تكريم العاملين في الاحياء العاشورائيّ.
- توزيع الأوسمة، والإعلان عن نتائج معايير التميّز.

أما على المستوى التطويري تعمل الجمعيّة على:

١- نقل تجربتها إلى مختلف الجهات والمؤسسات والجمعيّات التي تُعنى بالشأن الثقافي للناشئة.

٢- إقامة المؤتمرات الدوريّة التي تُعنى برصد الحركة الثقافيّة والتربويّة الحسينيّة، والتي تتطوّر وفق الحاجات المستجدّة من متغيّرات اجتماعيّة وسلوكيّة في بيئتنا.

٣- تطوير آليّات العمل والبرامج.

٤- متابعة الإحياءات المتميّزة، والأفكار التطويريّة لتعميمها.

وتكون عمليّة التقييم قائمةً بشكلٍ أساس على: معايير التميّز المحدّدة للإحياء، والمعطيات المعلوماتيّة للمنفّذ، والآراء والتقييمات من الجولات المواكبة، وذلك وفق المحاور الآتية:

- أداء قارئ العزاء.

- مستوى انضباط المشاركين.
- تنفيذ فقرات الإحياء (التعريف، القرآن، اللطميّة).
- المسابقة اليوميّة.
- التجهيزات والتحضيرات لمكان المجلس.
- عدد المشاركين.
- تأمين الموارد الماليّة.
- التقرير العاشورائيّ والتغطية الإعلاميّة.
- استقطاب غير الكشفيين.
- الإعلان عن المجالس.
- تنوّع وتميّز فقرات الإحياء العاشورائيّ.
- أداء اللجنة المشرفة على الإحياء (القادة والمعاونين).

خِتامًا، ستســـعى الجمعيّة بشكل مستمرّ انطلاقًا من التزامها بواجبها التربويّ والثقافيّ لإحياء الموسم العاشورائيّ، لما له من دورٍ أســـاس في تحقيق أهدافها ورسالتها التربويّة، والاســـتفادة من كلّ فرصةٍ فيه (مجلس، نشاط،...) والاستمرار بتطوير الإحياء نوعًا وكمًّا، واستثماره للوصول إلى الجيل الذي يحمل شعار الحسين عليه السلام **"هيهات منا الذلّة"**، ويرفع راية **"يا لثارات الحسين"** مع إمامٍ منصورٍ من ذريّة الحسين عليه السلام.

والحمد لله ربّ العالمين